

## ٣١. شرح كشف الشبهات - شرح قول الماتن قال فقل هذا هو الحق | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك - [00:00:01](#)

وصل للشيخ الى الكلام على شبهة الاولياء قال رحمه الله قال فقل هذا هو الحق. هذا هو الحق ترجع الى ماذا؟ الى قوله تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. ويقول هؤلاء اولياء لا خوف عليهم ولا - [00:00:15](#)

يحزنون فلا بد ان نتوسل بهم. فقال هذا هو الحق قال هذا والحق ولكن لا يعبدون. ونحن لا ننكر ونحن لا ننكر الا عبادته مع الله واشراكمهم معهم وهذا اذا قال كيف اشرك بهم؟ هل عبدوا - [00:00:34](#)

نرجع الى المسائل التي مرت بتفصيلاتها ولا اقول لك الواجب عليك حبهم واتباعهم والاقرار بكراماتهم الواجب علينا جميعا حب اولياء الله اجمالا وتفصيلا. في من علمنا انه من اهل الايمان والتقوى - [00:00:57](#)

واتباعهم على ما هم عليه من العمل ولانهم لم يكونوا اولياء الا باتباع محمد صلى الله عليه وسلم قال في الحاشية وكلام جميل في هذا في كرامات الاولياء يعني قال شيخ الاسلام وايضا كرامات الاولياء لابد ان يكون سببها الايمان والتقوى - [00:01:14](#)

كما كان سببه الكفر والفسوق سبب الكفر والفسوق وما كان سبب الكفر والفسوق والعصيان قوم الخوارق اعداء الله لا من كرامات اولياء الله. نسئها ماذا؟ لا نسئها كرامتنا. فمن كانت خوارقه نعم لا شك اننا السيد - [00:01:33](#)

كانت خوارقه لا تحصل بالصلاة والقراءة والذكر وقيام الليل والدعاء. وانما تحصل عند الشرك مثل دعاء الميت والغائب او بالفسق والعصيان واكل المحرم كالحياة والدنابير والخنافس ياكل الحشرات يعني والدم وغيره من النجاسات. ومثل الغناء والرقص - [00:01:55](#)

لا سيما مع النسوة الاجانب والمردان. المردان جمع امرد. الامرد هو الفتى. الصغير الذي ليس له لحية. ها؟ جميل هذا. نعم وحالة خوارقه تنقص عند سماع القرآن وتقوى عند سماع مزامير الشيطان - [00:02:16](#)

ويرقص ليلا طويلا فاذا جاءت الصلاة صلى قاعدا. او ينقل الصلاة نقر الديك. ويبغض سماع القرآن وينفل عنه ويتكلفه ليس فيه محبة ليس له فيه محبة ولا ذوق ولا لذة عند وجده. يشق عليه. مم. يصعب عليه - [00:02:34](#)

ويحب سماع البكاء والتصديق. البكاء الصغير تعرفون الصغير؟ نعم. والتصديق تصفيق. الغناء يعني. ويجد عندهم مواجيد. يعني يجدوا ويتأثر لم يسمع الغناء في هذه احوال شيطانية وقال ابن القيم في زاد المعاد وقوع كرامات الاولياء - [00:02:54](#)

وانها انما تكون حاجة في الدين او لمنفعة للاسلام والمسلمين فهذه هي الاحوال الرحمانية. ما معنى الحاجة في الدين؟ ماذا يقصد حاجة في الدين يستغنى عنه يعني كانه لا يحتاج اليه - [00:03:12](#)

يعني كل الكرامات تقع حاجة في الدين يعني مثلا قد يكون هذا الشخص ضعيف الدين والله يريد ان يرحمه يريد ان يهديه. فيعطيه شيئا من الكرامة حتى يرجع الى الله. نعم. فالكرامة قد يجريها الله على يد البلد على يد العاصي حتى. نعم. او - [00:03:28](#)

تكون حاجة في الدين لغيره في باب مثلا الجهاد. اه. يكون يكون مثلا شخص فاسق فيجري الله كرامة على يده ماذا؟ ليقيم الحجة على الكفار. نعم قد يكون لي حاجة في الدين - [00:03:46](#)

اول من فعل الاسلام والمسلمين كما في الجهاد فهذه الاحوال الرحمانية سببها متابعة الرسول ونتيجتها اظهار الحق وكسر الباطل.  
والاحوال الشيطانية ضدها سببا ونتيجة. يعني سببها عصيان الله ونتيجتها ماذا - [00:03:59](#)

ليس اظهار الحق نتيجتها اظهار الباطل. مم. مفهوم الكلام وهذا الوجد هو تأثر القلب. يعني يجد في قلبه تأثرا بما سمع يد في قلب  
ماذا؟ تأثرا بما سمع هذا معنى الوجد يعني. طيب - [00:04:14](#)

سماع بكائي. الصفيير سفيير والتسديد. التصفيق صح؟ لا. قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدير. تعرفون الصفيير؟

صحيح مواجيد يعني يجد عندهم مواجد يتأثر قلبه بسماع الغناء والصفيير - [00:04:41](#)

طيب آآ ولهذا نتبعهم فيما صاروا به اولياء فنحب نبينا صلى الله عليه وسلم ونتبع سنته ونحكم ما جاء فيها على مرادات القلب وعلى  
الظاهر وعلى المقامات وعلى الاحوال التي تعرض - [00:05:09](#)

سنة النبي عليه الصلاة والسلام تحكم على مرادات القلب. فمراد قلبك لابد ان يكون تابعا للوحي وعلى الظاهر عملك الظاهر لابد ان

يكون تابعا للوحي وعلى المقامات وعلى الاحوال المقصود بالمقامات والاحوال المقامات واحوال الايمان - [00:05:34](#)

التي تعرض على القلب والواجب ان نقر بكرامات الاولياء الوالد بانه قرامات الاولياء لانه لا يشهد كرامات الاولياء الا اهل البدع  
والضلال. وقد ذكرنا في شرح الواسطية معنى كرامات الاولياء. ومن هو الولي وما شروط الولاية؟ ومذهب اهل السنة في كرامات  
الاولياء والمذاهب - [00:05:50](#)

في ذلك فبراجع في ذلك الموضوع لا. والواجب ان نقر في كرامة الاولياء لانه لا يجحد الكرامة لاولياء الا اهل البدع. لا اهل البدع

المعتزلة هم الذين انكروا كلمات الاولياء - [00:06:15](#)

لا يشحت يعني لا يمكن. نعم. قرارات الاولياء الا اهل البدع. لماذا اهل البدع انكروا كلمات لاولاد تذكر؟ اخذنا هدف الوسطية. تشبه

المعجزة. نعم لو اثبتنا الكرامة سيكون هذا فيه ايه بقى ده؟ مش بالمعجزة - [00:06:30](#)

وقول الشيخ ولا يشحن كرامات الاولياء الا اهل البدع والضلالات يعني بهم الخوارج والمعتزلة. فانهم ينكرون كرامات الاولياء كما سبق

قال ودين الله وسط بين طرفين. دين الله وسط بين الغالي والجافي - [00:06:47](#)

الاسلام وسط بين غلو النصارى وجفاء اليهود واهل السنة وسط ما بين الفرق بين الخوارج والمرجئة وبين المجسمة اي المشبهة  
والمعطلة وبين الطوائف المختلفة في هذا الباب في الايمان وفي اسماء الله وصفاته وفي الاحكام وفي الصحابة وفي امهات المؤمنين

وفي الفتن الى اخره - [00:07:10](#)

وهدى بين ضلالتين وحق بين باطلين اشار بذلك الى ان مسألة الاولياء منهم من غلا فيها. فجعل الولي ينازع الله في اللوهية او له

نصيب من اللوهية كقول غلاة الصوفية والباطنية - [00:07:32](#)

وطوائف جعلوا الولي له شيء من خصائص اللوهية. بل جعلوا ولي يفوز اليه شيء من الربوبية والعياذ بالله في الجهة الغالية قال

شيخ الاسلام واخرون من عوام هؤلاء يجوزون ان يكرم الله بكرامات اكابر الاولياء من يكون فاجرا بل كافرا - [00:07:53](#)

ويقولون هذه موهبة وعطية يعطيها الله من يشاء ما هي متعلقة لا بصلاة ولا بصيام ويظنون ان تلك من كرامات الاولياء وتكون

كراماته من الاحوال الشيطانية التي يكون مثلها للسحرة والكهان - [00:08:18](#)

والجهة الجافية عكس الغالية كالخوارج والمعتزلة. الذين انكروا كرامات الاولياء. وقد سبق بيان انهم انكروا كرامات الاولياء حتى لا

تشبهه بحجج الانبياء والايات والبراهين والمعجزات التي يعطيها الانبياء بكرامات الاولياء - [00:08:36](#)

المفروض التي يعطاها. عندك يعطيها؟ نعم التي يعطيها الله يعني. التي يعطيها الله الانبياء بكرامات الاولياء. فاهل السنة يقرون بان

الاولياء لهم كرامات وانهم مكرمون عند الله طب هاني اقول لك هل هناك علاقة بين الكرامة والتفضيل - [00:08:51](#)

الكرامة والتفضيل عند الله هاي الكهراء تدل على فضل صاحبها اكثر ممن حرم منها. لماذا لا؟ واحيانا يرجعوا الى دينهم. بالضبط؟ لا

وقال الشيخ ان اعظم الكرامة. هم. استقامة. لزوم الاستقامة. الاستقامة. الهداية. الهداية اعظم مكرمة - [00:09:10](#)

سبتوا علي نعم اهلا وسهلا. بفضل نعم. ما فضل الله اكرمك به. نعم. يعني ان تستمر على الهداية بفعل الواجبات وترك المحرمات هذا

اعظم كرامة. نعم. ليس الكرامة ان تجري على يدك خوارق العادات. نعم. بل الصحابة الكرامات ان كانت - 00:09:29  
كرامات في التابعين اكثر بكثير. نعم. هل معنى ذلك ان التابعين افضل؟ الجواب لا. فيقول والجهة الجافية طيب فاهل السنة يقررون بان الاولياء لهم كرامة وانهم مكرمون عند الله وان له البشرى في الحياة الدنيا وفي الآخرة - 00:09:47  
كما اخبر الله بذلك عنهم لكن لا يغفلون في ذلك ولا يجعلون لهم صفات ليست للبشر. وايضا لا ينكرون كراماتهم بل هم وسط بين الجافين والغالين. فالاولياء يعبدون ولا يعبدون - 00:10:02

ويرزقون ولا يرزقون. ويدعونه عز وجل ورغبا ورهبا ويخشعون له عز وجل. ويدعون الناس الى محبته عز وجل والى توحيده والى نصرته كما ذكر شيخ الاسلام عن نفسه ان اصحابه وقعوا مرة في دمشق ومرة في خارجها في شدة فظهر له الشيطان في صورة شيخ الاسلام - 00:10:14

وقال اتحتاجون شيئا فانصركم؟ اتحتاجون شيئا فانصركم؟ فمنهم من طلب منهم فلما ذكروا ذلك لشيخ الاسلام قال ابروح مكاني. وهذا الشيطان عرض لكم ليوقعكم في الشرك واذا تأملت في سيرة الاولياء الصالحين من الصحابة في مرة في دمشق يعني هنا؟ كانوا في مشكلة يعني. اه - 00:10:34

في خطر الشيطان جاب في سورة شيخ الاسلام بيقول انه ينصره واذا انت اقبلت في سيرة الاولياء والصالحين من الصحابة فمن بعدهم؟ من اهل بيتي. نعم؟ اذا كان في يا شيخ هذا بس شيخ هذه - 00:10:58  
عرض ورد. عرض لكم ظهر لكم يعني. الحمد لله. عرض لكم باي ظهر. شيخ الاشقر ذكر هذه القصة في كتابه؟ نعم. ان شاء الله انت تفهم كل مم اذا تأملت في سيرة الاولياء الصالحين من الصحابة فمن بعدهم ومن اهل البيت وجدتهم جميعا يوكلون الشرك بالله ويأمرون اتباعهم باخلاص الدين لله واتباع - 00:11:13

وعلى المخالفة الكتاب والسنة والرغبة فيما عند الله وحده. والا يعظم البشر كتعظيم الله التعظيم الذي لا يجوز الاله. الى اخر ذلك. فمن جمع كلام الاولياء في التوحيد علم انهم اقاموا الحجة على - 00:11:58  
من اقتدى بهم او من اتبعهم ومعلوم ان الفرق الصوفية والطرق المختلفة بدت كل طريقة على اقوال شيخ الله اعتقوده وليا. فخذوا كلامه هذا الكلام سيقول الان. فيناسب الموحد في البلد الذي يكون فيها طائفة بلا الطوائف الصوفية او الطريقة - 00:12:18  
ان يجمع كلمات ان يجمع كلمات هذا في مؤلف وينشرها بينهم لتكون حجة بين يدي من اخذ بطريقة هذا الشيخ. يعني مثلا القادرية كما سيذكر الجيلانية يكذبون على من على عبدالقادر الجيلي. يكون عبدالقادر الجيلاني هذا ولي ونعبد وكذا. عبدالقادر الجيلي كان من من اكثر الناس ليبينا ينهاون عن هذا. كذلك الرفاعية - 00:12:42  
الانسان له لا ضرر للرافعين ورفع بقى الراجل اسمه احمد الرفاعي وكان من الصالحين عندما تجمع كلام هؤلاء الذين يكتسبون الفرق الصوفية تنتسب اليهم يكون في هذا رد على ماذا - 00:13:07

عليه فمثلا في البلاد التي فيها عبدالقادر الجيلاني. عبدالقادر لها كتب قيمة مثل الغلي والفتوحات وغيرها كتب فيها التوحيد كتب فيها التوحيد وفيها الامر بعبادة الله وحده فلو استخرجت لكان فيها حجة على اقوامهم - 00:13:21  
شيخ الاسلام هو الذي لفت النظر الى هذه الطريقة حيث كتب الرسالة السنية المعروفة المسماة بالوصية الكبرى لاتباع ابن مسافر ابو سافر يغلو اصحابه فيه والطائفة يقال له ان داوية في الشام - 00:13:41  
وكذلك نقل عن احمد الرفاعي كلمات في الامر بالسنة والنهي عن البدعة والنهي عن الشرك. العدوية شرك. نعم. بالنسبة لرجل اسمه عدي بن مسافر رجل صالح. نعم. وهم انتسبوا اليه - 00:14:01

وعبدوه فشيخ الاسلام كتب كتاب هذا كتاب مهم. هذه رسالة مهمة. اسمه الوصية الكبرى في مجموع الفتاوى ابن مسافر عندك يا مكتوب قال الوصية الكبرى لاتباع عدي بن مسافر. يغفلون اه يغفلون اصحابه فيه يعني في موسى - 00:14:16  
بالضبط في الشام. بالضبط. اسمه في العدوية. ما ادري الوصية الكبرى قضية انا فعلا رجل وقاعدين لمسافر يغدوا اصحابه فيه وطائفة يقال له بالعدوية في الشام ايضا نقل شيخ السكن احمد الرفاعي. هناك رسالة في مجموع الفتاوى اسمها منازرة الطائفة

عندما كانوا يدخلون النار ها اظن ذكرت لكم قبل ذلك. نعم. نعم وكذلك نقل عن احمد الرفاعي كلمات في الامر بالسنة والنهي عن ايه ده؟ والده عن الشرك فيحصل ان تكون طريقة الداعية في البلد ان يجمع كلام هؤلاء الاولياء. اذا كانوا بحق الاولياء - 00:15:04 ويقول للناس هذا كلام الاولياء في التوحيد وهذا فيه حجة في هذه المسألة يعطي المخالف حقيقة هي اننا نحب اولياء الله بعامه واننا يتولاهم ولا ترد كل ما يقولون وانما نرد ما خالفوا فيه الحق فقط - 00:15:24

انه يؤيد انما تنظم البدع ان لا تقل له هو ليس لانه قال هذا قبل ذلك من الخطأ ان تقول ليس بولي. لانه سيجادل معك. نعم. لان بعضهم ليس ولي. كالبدي - 00:15:39

لكن سيطرته يجادل معك حتى يثبت معنى انه ولي كبد عربي. سيظل يجادل معك حتى يثبت انه ولي. نعم طيب ويقول للناس هذا كلام الاولياء في التوحيد هذا فيه حجة في هذه المسألة. طيب - 00:15:57

فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون معذرة يعني بعضهم انا رأيت هدف في الجزائر مبروك آآ وينتسبون هذه الطريقة الى الرجل. وهذا الرجل حيز واتباعه ما هو كونه هذا الرجل حي. اه. خلاص تطعن فيه هو - 00:16:10

هذا دليل على ضلال اليهود. لانه رضي ان يعبد واتباعه من دون الله نعم. ستلجأ الى طريقة اخرى بقى. طريقة الكلام على ان هذا لا يجوز وان تأتي بنصوص من الشريعة؟ نعم وانه لا يجوز ان يتخذ احدا وليا من دون الله او او يكون واسطة بين العباد - 00:16:33 نعم وحتى بشخصه. ممكن لو انت انشغلت بشخصي هم يغضبون له غضبا شديدا مثلا. نعم. يعني باين لهم حكم المسألة من ذبيحة الشرايين بالادلة التي تعرفها عندكم في الجزائر الصوفية المنتشرة؟ اه جدا انا رأيت شباب مثلنا يعني يدخلون في هذا. سبحان الله. ويلبسون تعريف اقمصة - 00:16:48

مقطعة والوان عجيبة يعني سبحان الله تظن ان التعريف الذي نعم ورجولي عجيبة عجيبة سبحان الله. ويلبس الصبح كبيرها هكذا. سبحان الله! انا لله وانا اليه راجعون. شباب دخلوا فيها؟ الشباب الشباب. مثلنا - 00:17:09

عندما بدأنا ندين ودخلوا في هذا الجزاء الفترة لا انا طبعاً متواجد متزوج هناك وعند الاهل يعني الحمد لله الذي هدانا لهذا اللهم ثبته يا رب اذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زمننا الاعتقاد او الشرك هو الشرك الذي انزل - 00:17:29

هو الشرك الذي انزل فيه القرآن وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم الناس عليه قول الذي يسميه المشركون في زماننا الاعتقاد او الاعتقاد الكبير او كبير الاعتقاد كل هذه اسماء يسميها المشركون. يعني اعتقاد الناس في الاولياء وما له من الكرامات لان الاعتقاد - 00:17:53

والخرافيين قسما لان الاعتقاد عند الضلال والخرافيين قسما. الاعتقاد العام وهو الاعتقاد في الله العقيدة المعروفة كل على حسب مذهبه ايها الاشعريته بحسب البلد الذي هو فيه. هناك شيء يتفقون عليه والاعتقاد الكبير او كبير الاعتقاد. وهذا الاعتقاد في الموتى وفي - 00:18:10

في ارواحهم وان ارواحهم لها من التصرف والجولان في الملكوت تجول يعني تنتقل في الملكوت. ما يمكنها ان تسمع نداء من يناديها. نعم اتخاذ كبير او كبير الاعتقاد اعتقاد في الاموات. ان الاموات يتصرفون - 00:18:42

نفس الباب ويسموني اعتقاد كبير او كبير لاعتقاد. مم. معناه بان الارواح تتصرف في الكون وتجول في الكون وتسمع من يناديها. تسمع نداء ولا تجيبوا طلبك من يطلب منها يعني اتباعه يزنون؟ نعم - 00:19:02

والدال على التصرف في الكون ولا تطلب من الله وان الله لا يرد لها طلبا الى اخره ويدخلون هذا في الحديث عن الاولياء. بل يجعلون كرامات الاولياء منشأ هذا الاعتقاد. اصل هذا الاعتقاد يعني - 00:19:23

يذكرون الكرامات ثم يبعثون هذا الاعتقاد. يعني اول شيء يدوم بالكرامات ثم يثبتون هذا الاعتقاد في الاموات. وكان هذا موجودا في نجد وهناك كتب او رسائل مؤلفة في هذا في ذلك الزمان - 00:19:40

تكون معي؟ نعم قال فاذا عرفت ان هذا الذي يسميه المشركون في زمننا الاعتقاد او كبير الاعتقاد هو الشرك الذي انزل فيه القرآن.

وقاتل النبي صلى الله عليه وسلم الناس عليه. فاعلم ان شرك الاولين اخف من شرك اهل وقتنا - [00:20:03](#)

الاول التفريق بين حال المشركين في هذا الزمان وفي زمان العرب الاول لان اولئك لا يشركون الا في السراء واما اذا جاءت الشدة والكره يعلمون انه لا منجي الا الله - [00:20:24](#)

يخافون ان يفوت الوقت عليهم باتخاذ الوسطة. يموتون يعني ويأتيهم العذاب قبل ان يسألوا الله يقولوا لك هذا متى يصل اليك ومتى يرفع وهل سيرفع الان ام لا يرفع الان حاجاتهم - [00:20:40](#)

ويجعلون التشفع في وقت السعة. يعني في وقت السراء بدأ يفعلون عندنا وقت. نعم. اما فوق الضيق يقولون متى يصل اليك الولي؟ ومتى يسأل الله؟ ومتى يجيبه الله؟ قد تتأخر الاجابة. طيب - [00:20:57](#)

والاخلاص في وقت الضيق يجعلني التشفع في وقت السعة والاخلاص في وقت الضيق اخبر الله عنه. واذا غشيهم موجوا كالظلل دعوا الله مخلصين مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد - [00:21:11](#)

قال فاذا ركبوا في الفلك. شيخ ما معنى مقتصد المقتصد هو الكافر. المقتصد هنا معناها ماذا؟ الكافر نعم المقتصد في اللغة وفي القرآن اطلقت على معنيين على معنى الكافر وعلى معنى - [00:21:28](#)

اصحاب اليمين منهم اصحاب اليمين الذين يفعلون الواجبات واتركونا المحرمات ولا يفعلون المستحبات ولا يتركون المكروهات. قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ماذا؟ سابق بالخيرات. ومنهم فمنهم ظالم - [00:21:52](#)

لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. ذلك هو الفضل الكبير. فذكر الالة ثلاثة. ثلاثة اصناف. الاول ماذا الظالم لنفسه العاصي والثانية المقتصد هذا الذي من اصحاب اليمين وثالث سبب من الخيرات هذا من الابرار اعلم - [00:22:10](#)

المختصر معناه الكافر هذا المعنى الثاني. لماذا سمي المقتصد اصله الاقتصاد هو التوسط. الاقتصاد ماذا؟ التوسط. فالمقصود بالتوسط هنا ترك الايمان وذهب للكفر يعني. فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد - [00:22:27](#)

وقال فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البر اذاهم يشركون وقال ايضا في الايات التي ساقها الشيخ واذا مسكم الضر في البحر ظل من تدعون الا اياه - [00:22:45](#)

فلما نجاكم من البر اعرضتم وكان الانسان كفورا واذا تأملت هؤلاء واولئك وجدتهم يشركون في حال الرخاء واما اذا مستهم البأساء والضراء فانهم يخلصون ويوحدون ايه دعوا الله مخلصين له الدين - [00:23:02](#)

اما مشركوا هذه الازمنة فانهم اذا مسهم الضر فزعوا الى العيد روس او الحسين بدوي وكل هؤلاء اولياء عندهم يعني. او الى والى الى اخر انواع الناس او الموتى الذين يتوجهون اليهم - [00:23:27](#)

واذا مستهم الضراء فزعوا الى الاشجار والاحجار ونحو ذلك عبادا بالله تعالى. وهذا لا شك انه اعظم من شرك الاولين. لانهم مشركون في حالها المهم الحاليين والمشركون الاولون يشركون في حال واحدة ويتذكرون في حال ثانية - [00:23:47](#)

ولكن من يفقه هذا ومن يفهم هذا شف في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اه النساء ترجع الى آآ عبادة صنم لا تقوم الساعة حتى تضطرب اليات النساء والدوس حول ذي الخرزة - [00:24:06](#)

يعني سيكون آآ يرجعون الناس الى عبادة هذا الصنم بالضبط او صنم بالضبط. دي الخلاص اسم اسم صلب عليه الصلاة والسلام لان بعض الناس قال وهذا لا شك انه اعظم من شرك الاولين - [00:24:25](#)

لانهم يشركون في الحاليين والمشركون الاولون يشركون في حال واحدة ويتذكرون في الحالة الثانية ولكن من يفقه هذا ومن يفهم هذا ومن يقف عليه ومن يقف عندكم يقف هكذا يخف يخف - [00:24:44](#)

وليفخ علي هذا الامر حتى يكون يقينيا عنده لا براءة فيه ولا لبس. معنى يخف يكون خفيف يعني بعض الناس قد يقول هؤلاء يصلون ويزكون ويصومون. فكيف يكونون اغلظ شركا من الاولين؟ مفهوم - [00:25:02](#)

سانزل اخوي الدواء من الصيف واحد من ممن يدعون انه من الاولياء يعني وهذا لا شك نبداً. نعم قال وهذا لا شك انه اعظم من شرك الاولين لانه يشركون في الحاليين - [00:25:17](#)

والمشركون الاولون يشركون في حال واحدة ويتذكرون في الحال الثانية ولكن من يفقه هذا ومن يفهم هذا يخف علي هذا الامر حتى يكون يقينيا عنده لا مراة فيه ولا لبس لا شك فيه يعني - [00:25:57](#)

لان بعض الناس قد يقول هؤلاء يصلون ويزكون ويصومون فيقول فكيف يكونون اغلظ شركا من الابرياء؟ يعني بعض الناس يكون هذا الامر خفيفا عندهم ما هذا الامر؟ التوسل يكون سهلا يقول ايه المشكلة؟ هذا شيء خلافي. هم. لان هؤلاء الناس يصلون ويتصدقون ويراسبون ويجاهدون. هذه مسألة خلافية - [00:26:11](#)

لماذا تنكرون عليهم؟ فهمت نقول العمدة على اصل الدين العمدة لماذا؟ الاعتماد على ماذا على اصل الدين. لان هذه العبادات بلا توحيد لا تنفع. عبادة بلا توحيد ماذا لا تنفع صاحبها. كما سبق بيانه في اول الشهر - [00:26:29](#)

كما لا تنفع الصلاة بلا طهارة كانت كان هناك عبادات عظيمة مع الشرك فانها لا تنفع ولا تقبل فكيف اذا كان يشرك في حال الرخاء وفي حال الشدة. نسأل الله العافية. وقد ذكر بعض العلماء انه لقي رجل من اهل الطائف قبل انتشار الدعوة هناك - [00:26:50](#) ومعرفة الناس بالدعوة والتوحيد فقال له هؤلاء اهل الطائف اذا جائتهم شدة فزعوا الى ابن عباس رضي الله عنهما ولا يعرفون الله وقال الاخر له معرفة ابن عباس تكفي اعوذ بالله. يعني يكفي ان يعرفه ابن عباس وابن عباس ينجي. بل انك ذكرت لكم ان بعضهم يعني يقول ماذا؟ لتلاميذه اذا اذا مت - [00:27:13](#)

فاسألوني ولا تسألوا الله. لا والله. لان سؤالكم لماذا انفع لماذا انفع عندهم لان لي منزلة عند الله. انت اذا ذهبت تسأل النبي بنفسك الملك ممكن يعطيك عشرة جنيها. اما لو الوزير سأل الملك ممكن تعطيه كام مليون. فسؤالكم لي انفع. فهؤلاء - [00:27:42](#) شبه الخالق بالمخلوق تعالى الله اعلم هذا نوع من انواع الشراكيات التي تغلغت في النفوس. معنى تغلغت؟ دخلت معنا دخلت في النفوس واستقرت فيها يعني هذا الانسان حتى وانه - [00:27:59](#)

على اتباع عندهم تأويل يظنون انهم يتقربون الى الله ولكن هذا الذي لا شك ان الاسر اشد كفر وضلالا. الرسل يعني كفرهم واضح وليس عندهم شبه ولا هذا نوع من انواع الشراكيات التي تبلغت في النفوس نسوا معها الله عز وجل في الرخاء. وفي الشدة الا ما ندر. وهذا - [00:28:30](#)

كثير اليوم فحرك ترى. حرك ترى في كل في كل مسألة ليس فيها يده فقط. انت في محرك ترى يعني؟ انظر. اه ابحت الناس والله. يعني انت الان لو لو كلمت الناس في الشارع العوام ممكن كافيين منهم هم لا يذهبون الى القبور ولا يذهبون الى الاموات. لكن لو سألتهم ما - [00:29:03](#)

رأيكم في الذهاب الى الاولياء؟ ممكن بعضهم يقول هذا امر لا بأس به. وافضلهم حالا يقول اظن ان هذا لا يجوز هذا الذي قال لا يجوز ايضا لا ينفعه هذا - [00:29:23](#)

لابد ان يقول ماذا؟ انه شرك. انه شرك. لانه لم يحقق الكفر بالطاغوت. نعم. لو سألت بعض الناس ما رأيكم مثلا في القانون الذي يحكم به؟ يقول لا شيء ابو خلود جيد فقط محتاج ان يغير فيه بعض الاشياء. فهو يعتقد انه لا يجب - [00:29:34](#)

لا يجد الحكم بالشرعية. نعم. وهذا في حد ذاته شرك. فحرك طرف. والناس في عجب في هذا الامر. والله انعم علينا في هذه البلاد شيخنا نقول انه لم يحقق الخوف من طاقم في هذا الحد. لا - [00:29:48](#)

فاله انعم علينا في هذه البلاد اننا لا نرى ولا نسمع لا نرى ولا نسمع ما يقلقنا في هذه الامور الشريكية هو الكفر الاكبر والشركة الاكبر بالله. ومن ذهب الى البلاد التي تكثر فيها الشراكيات رأى عجا. سبحان الله - [00:30:05](#)

والناس يتوجهون الى هذه الاضرحة. والى مدافن الاولياء. بل وغير الاولياء ويعتقدون فيه بالاعتقادات. وجعلوا لهم نصيبا من الالهية. بل من الربوبية ايضا. والله هو الذي له الحق وحده في اخلاص الدين له - [00:30:29](#)

واعظم ما يستحقه ان يعبد القلب له والا والا خذوا والا. والا تكون ثم عبادة اي هناك عبادة الا له سبحانه دون ما سواه يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا - [00:30:47](#)

هذه الاية يضل فيها رد على المرجئة. مواجد دلالة فليعمل لا يمكن ان ترجو صح ولا يشرك بعبادة ربه احدا وقال عز وجل في الحديث

القدسي انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:31:09

من عمل عملا اشركت فيه مع غيري تركته وشركه. قلنا قبل ذلك ما معنى ان اغنى الشركاء عن الشرك؟ ما معناها الان رجل غني عنده مال كثير وعنده خبرة اولا اسألك سؤالاً. لماذا يحتاج الشخص ان يشارك شخصا اخر في التجارة مثلا - 00:31:36

لواحد من شيئين نقص نقصي في العلم او نقص في الغدا. صح؟ في قدراتي. في قدرته. نعم. يعني ليس عنده علم بهذه التجارة فيحتاج يعطي شخص مال يعمل في هذه التجارة - 00:32:00

او عند او علمانا يعني قليل لا يكفي. لا يكفي. فالان الغني في علمه الكامل في علمه والكامل في قدرته والكامل في غناه لا يحتاج الى شريك معه. صح؟ نعم. فاذا كان الواحد من البشر - 00:32:10

يستغني عن الشريك اذا كبر في هذه الصفات فكيف بالخالقات؟ الادب على ان اغنى الشركاء عن الشرك يعني انا اغنى من يستغني عن الشركاء من عمل ما عملا اشرك فيه مع غيري تركته شركه. شركه. المفروض كان يقول تركته وماذا - 00:32:26

لأ المفروض دخول تركته وعدله. نعم. لانه قال من عمل عملا. بل عمل عملا. صح صح؟ نعم. لكنه انتقال تركته وشركه. لان هذا العمل لا يستحق ان يسبب. بل هو شرك. نعم. فهمت؟ لتقبيح الامر - 00:32:45

يعني لماذا قال تركت وشركه؟ حتى يقبح صرف العمل لغير الله. يقبح الرياء يقبح الشرك ها تركته وشركه. هذا حديث عظيم. يا شيخ هو المثل الذي نقوده دائما مع الوزير الملك والوزير. يعني لماذا الملك يأخذ الوزير؟ هذا يصلح في الشفاعة صحيح - 00:33:08

وكذلك هذا هذا اخص الشريك لماذا تأخذ الشريك الشركة غير الشافعة. تأخذ الشريك تلافيك لمحتاج الى هذا الشريك لا تستطيع انت لست متفرغة لهذه التجارة. ليس عندك قدرة انت مريض انت ضعيف. ليس عندك علم بهذه التجارة ليس عندك مال عندك - 00:33:27

00:33:27

نقص في هذه الصفات. نعم الغني يعني انت لو ذهبت الى شخص غني جدا وعمله ناجح وتجارته ناجحة ويدير عمله وقلت له من فضلك اعطيك مالي واكون شريكا لك. لن يقبل. نعم. يقول هذا غني عن شركتك. نعم - 00:33:42

فالله عز وجل والكامل في هذه الصفات فوق اغضب الشركاء عن الشرك. وايضا قوله كما قلت تركته هو شركه لماذا قال والشرك مرة اخرى؟ تحقيقا تحقير العمل لان هذا العمل يستحق ان يسبب هذا شرك. نعم. وايضا قال اشرك اشرك فيه معي غيري. كلمة غيري - 00:33:54

00:33:54

اي ضيف نبي او ملك اولي فهي لفظ من الفاظ العموم. دا له مفرد مضاف. نعم هذا حديث عظيم لمن تدبره؟ نعم فاذا كان المرء يقصد بالعمل غير الله فكيف بالتوجه بالعبادة لغير الله - 00:34:13

00:34:13

يعني اذا عمل عملا ما معنى الحديث يعني اذا كان العمل الذي هو من الاعمال الصالحة كالصلاة كتعليم العلم كالجهاد كالصدقة. اذا كان هذا العمل انت عملته لغير الله. وعمل صالح. او اشركت مع الله فيه غيره. فكيف اذا جعلت كل العمل لغير الله - 00:34:35

00:34:35

يعني انت لو جعلته لله ولغيره. هل شرك. فكيف اذا جعلته لله لغير الله فقط؟ نعم فاذا كان المرء يغسل بالعمل غير الله فكيف بالتوجه بالعبادة لغير الله كان يدعو غير الله او ينذر لغير الله او يذبح لغير الله - 00:34:53

00:34:53

او يستعيز بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله او ليستغيث بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله او يتوجه الى الموتى ويعتقد فيهم يعتقد فيه تصرفات له منزلة ذهب الى القبر ولم يدعو الميت ولا شيء فقد ذهب الى قبره وقف - 00:35:15

00:35:15

ولكن يعتقد ان ذهابه الى القبر سيحل كل مشكلاته انا مشرف شركة اكبر. ده كده. تعزيم. اه اعتقادي. اه. لا تستطيع ان تكفره الا اذا اظهر شيئا. نعم. فهمت؟ نعم. ان هو يقول انا اذهب ازور القبر - 00:35:38

00:35:38

يعني عندما تنزل به مصيبة يقول لي انا ساذهب ازور قبر فلان وكونه يخص زيارة القبر الفلاني عند نزول المصيبة بعد ذلك انه يعتقد ماذا؟ انه قال سيدنا ابراهيم. هذا المجرد اسوأ من مثلا ان يذبح - 00:35:54

00:35:54

لو ذبح صرف العبادة التي هي عمل لغير الله. نعم. اما اذا اعتقد الشرك شرك في الربوبية هذا؟ اعتقد ان هذا ينفع ويضر. بدون ان يظهر شيء يعني. كان كما قال الشيخ محمد نفسه - 00:36:22

00:36:22

في موضع اخر قال كحال الذين يذبحون لله عند القبور. هم من منافقي هذه الامة يقول انا اذبح لله. هو قصده عندما ذهب الى القبر يذبح لماذا؟ يقبل الله. لصاحب القبر. نعم - [00:36:39](#)

نعم؟ يكذب يكذب يدعي انه يذبح لله ولكنه ذبح عند القبر. حتى يخدع الناس ويظن ماذا؟ الناس انه يذبح لصاحب الله عز وجل الحقيقة يذبح لصاحب القبر يعني. نعم قال واذا كان المرء يغسل بالعمل - [00:36:53](#)

اذا كان المرء يقصد بالعمل غير الله. فكيف بالتوجه بالعبادة لغير الله الصداق قل. فاذا كان الماء يغسل بالعمل غير فكيف بالتوجه بالعبادة لغير الله ان يدعو غير الله او ان ينذر لغير الله او يذبح لغير الله او يستعيز لغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله. او ان يستغيث بغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله او - [00:37:11](#)

توجهوا الى الموتى واعتقدوا فيهم لماذا يجعل هؤلاء كلمة السر مكان الروح؟ ينظر ماذا يقولون يقولون قدس الله سرهم هل يجوز ان تقول قدس الله روحه سؤال يجوز. نعم. لا بأس. ابن تيمية ابن ابن القيم بعد موت شيخه - [00:37:39](#)

في كتبه التي كتبها بعد موت الشيخ وهي كثيرة. ده ابعد ده بيذكر شيخه يقول ماذا؟ قدس الله. قدس الله روحه ابن القيم هم يقولون قدس الله سره ما معنى السر يعني؟ يسمون ذلك السر - [00:37:57](#)

السر هو التصرف في الكون. يقال روح السيد فيها سر لهذا يجعلون مكان الروح كلمة سر. فيقولون هذا له سر وقدس الله سرهم. لانهم يجعلون لارواح اولئك اسراراً وروحه ليس فيها سر - [00:38:11](#)

يعني الان الشيخ يرد عليهم. يقول روح الولي هذا ليس فيها سر. فيها سر الا سر صنعها وخلقها من الله. هذا هو السر الوحيد. ويسألونك عن الروح قل الروح من امري. رب يد والسر. ان الله لم يخبرنا كيف خلق الانسان - [00:38:30](#)

اما انها تغيث من استغاث بها او تعطي من طلب منها فهذا كله ليس الا لله عز وجل. شف يعني نقول ان السر هذا الذي يزعمون تسر في الكون انه يجيب يسمع - [00:38:45](#)

ويجيب هو سباع الميث لك واجابته لك. بعد الموت سماع سماع الميث اه. سماع البيت لك واجابته لك يعطيك ما تريد. او التصرف كلمة التصرف في الكون نفهم انه تدبير يعني. مهما كان يقولون قل للذين عندهم غلو الان درجات. بعضهم يقولون فقط هو يسمع ويتوسط لك. نعم. بعضهم يقول هو يتصرف كما يقول في كل حاجة - [00:39:02](#)

السلام عليكم. الله اعطاه ثلث قوته يا ليلة. ها يتصرف الاقطاب. ما هو بالاقطاب عند الصوفية؟ اربعة اقطاب. نعم كل قطبي على جانب جوانب العالم الاربعة يتصرف فيه ينزل المطر يحيي النبات ها - [00:39:37](#)

يعطي ويرزق. نعم. الله وكلهم في التصرف في الكون طيب ان تبرأ الذين اتبعوا الاولياء من الذين اتبعوا وهم المشركون. هذا شديد جدا عند هالشيخ هذا اللبس. انا انا فايت معناه. اي لفظ - [00:39:54](#)

شديد جدا يستعملونه. يقولون كثيراً؟ كثير جدا. هذا الشيء العادي ولكن انا فهمت معناه. سبحان الله يكون له سر ها؟ حتى الصوفية في سبحان الله حتى يعرفون النفس يعرفوني بالعربية - [00:40:14](#)

يعني سبحان الله. اه. بتاع اللجنة العربية لاجل هذا الشرك. ليس لاجل اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب. ليس المخبر كالمعاني النبي عليه الصلاة والسلام قال ليس المخبر - [00:40:34](#)

المخبر كالمعاني يا مشايخ. نعم بعينه هو اقوى مما نعم يعني انت الان موسى عليه السلام موسى عليه السلام لما قال الله له فانا قد فتنا قومك من بعدك يا موسى. الله اخبر موسى ان قومه وعملوا. اه. العجل. اخبره. نعم. لكن لما ذهب - [00:40:52](#)

بعينه ماذا فعل؟ غضب. غضب وكسر رمى اللواح. وضرب اخاه. نعم. لانه ليس المخبر كالمعاني. ليس الذي يرى بعينه كالذي يخبط. هذا مثله فيعني عندما تسمع هؤلاء هؤلاء الصوفية اسمع. نعم. ليس كما رأى مثل الريالات يعني. نعم - [00:41:13](#)

انا رأيت مرة واحدة وانا صغير كان عندي ست سنوات واحد من اقاربنا آآ اخذني انا وابي واراد ان نذهب الى البدوي المولد البدوي. هو كل ما رأيته اذكره كان زحاما شديدا جدا. هناك. وانا ضعت - [00:41:36](#)

وظلوا يبحثون عني خمس ساعات ثم لما وجدوني اخذوني ومشى ولم يذهبوا الى البلد والحمد لله كان السبب فسبحان الله عجيبة

الاولاد طاغوت عظيم وعندنا امس كنتوا كلوا مع اخوه قال عنده كان اعتقاد - [00:41:54](#)

اذا كان يسقط النجم زعلان بطل موت احد. لا ما كان النبي عليه الصلاة والسلام موجود في الجالية هذا الاعتقاد. هم يقصدون بهذا النجم اسر في موته لألا لازم كان النجم حزن لموت هذا العظيم. الا ترى ان النبي عليه الصلاة والسلام عندما مات ولد ابراهيم. في كسوف الشمس قال ان - [00:42:13](#)

والقبر اياتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة. تعرفوا الحديث لما مات ولدنا. وهذا الحديث من اعلام نبوته. لماذا من اعلام نبوته - [00:42:33](#)

عليه الصلاة والسلام. نفسه يعني لو كان كاذبا لقال نعم هذا هذا الكسوف هذا بسبب موت ابني. نعم. لكن النبي عليه الصلاة والسلام حقق التوحيد حتى في هذا عليه الصلاة والسلام. في مساء اشرت على باصبعه الى نجم كان يعده في فمه - [00:42:43](#) كان عقوبة له يعني قال تعالى مخبرا عن حال المشركين في النار تالله ان كنا لفي ضلال مبين. اذ نسويكم برب العالمين. قال العلماء لم يساووهم برب العالمين في انهم يخلقون ويرزقون ويحيون ويموتون وانما سواهم برب العالمين في العبادة. بان توجهوا لهم ببعض العبادة. فصاروا مسوين لهذه الالهة الباطلة - [00:43:02](#)

الله عز وجل في استحقاق العبادة لانهم عبدوا الله وعبدوا غيره. فساووا الخلق بالخالق عز وجل وهذا ابشع ما يكون من الظلم اقبح يعني واقبح ما يكون من الاعتداء على حق الله عز وجل - [00:43:28](#)

الحقوا عز وجل اجلاله وتعظيمه وتوحيده والاخلاص له والاعتراف له بكل كمال ووصفه بنعوت الجمال والجلال والكمال وانه ليس ثم خير الا منه عز وجل وليس ثم شر الا منه سبحانه وتعالى - [00:43:47](#)

فنحن انما نتقلب بفضل الله ونعمته. ادوات الصفات. جمع ودعت الصفات كلمة لا تفهمها يسأل عنها فهذا الامر انما يعود الى اصل تلك الدعوات الثلاث باقي الدعوات الثلاثة الثلاث الجمال والجلال والكمال. اه نعم. الجلال - [00:44:04](#)

قل وصفه عز وجل بدعوة الجمال والجلال والكمال او الثالثة او السادسة انظر انه ليس ثم خير الا منه. هذه اولي. هذه الاولى. وليس ثم اندفاع شر الا منه. وهذه الثانية - [00:44:35](#)

نعم فنحن انما نتقلب بفضل الله ونعمته. هذه الثالثة هذا الامر انما يعود الى اصل تلك الدعوات الثلاث واهل هذا الزمان من المشركين عندهم ان الاشراك يقول في السراء والضراء على السواء - [00:44:52](#)

بل ربما عظم الرغب في وقت الضر. مع ان الرغب الرغبة يعني يعظمون التوسل بالاموات في وقت الضر. فكانوا مثلا يعتقدون حتى في الكتب مثل ما ذكر مثلا في بعض التراضي بان اهل بلد كانوا لا يرحلون - [00:45:12](#)

في البحر الا وقد وضعوا نسخة من كتاب الشفاء للقاضي عياض المغربي المعروف في السفينة وان ليس اعتقادا في شخص ولكن هو في كتابه لما اشتمل عليه كتابه من حقوق النبي. هذا كتاب جيد. كتاب عظيم هذا كتاب. الكتاب القادم. اه. كتاب الشفاء. اسمه -

[00:45:28](#)

بمعرفة حقوق المصطفى. طيب هذا الكتاب اللي خاضع العدة لك. كلمة بعودة الكتاب في ماذا؟ في السفينة ويظنون ان هذا الكتاب سيحفظهم ببركة النبي. طبعا هذا ايضا من الشرك لكن هل هذا شركة اصغر الاكبر؟ من انا نستفسر يعني. نعم. لا في اللغة. هذا شرك اصغر. قال في اخرها - [00:45:44](#)

ولكن اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا؟ والله المستعان ربما عزم الرغب الرغب اي الرغبة الطلب هل هم عظم طلبهم في وقت الشدة وقت الشدة بدلا من ان يلجأوا الى الخالق سبحانه وتعالى يلجأون للاموات - [00:46:05](#)

هذا الصحيح فان كثيرين ممن عارضوا الدعوة استغربوا من الشيخ ان يقول شرك هؤلاء اعظم من شرك الاولين. قالوا ما اكتفيت ان جعلتنا مساوين لاهل الجاهلية في الشرك؟ يعني انت جعلتنا كفار. ايضا جعلتنا اسوأ - [00:46:30](#)

حتى تجعل شرك اهل الاسلام اعظم من شرك اهل الجاهلية؟ فقال اين من يفهم قلبه هذه المسألة فهما راسخا؟ وفي قول الشيخ اين من يفهم قلب هذا المسألة فهما راسخا في اشارة للمذهب الحقي - [00:46:45](#)

وهو ان الفهم والادراك واشباه ذلك مردها الى القلب نعم ليس للعقل القلب حتى ان ادعى اطباء خلاف هذا. القلب هو الذي يعقل. نعم. نعم قال تعالى ولكن بعض الناس يقولون ماذا اقول لك؟ بعض الناس يقولون القلب في بعض الناس الذين يعني ليس عندهم آ علم من العقلانيين - 00:47:00

قولوا بهذا القلب في القرآن المقصود به ماذا اخي حقيقي الذين لا يفهمون. اه. قالوا للقلب هو القلب المقصود بالحقيقي. قالوا القلب المقصود به العقل القرآن يعبر عن القلب بالعقل. مم. او يعبر عن العقل بالقلب. هذا باطل. لان الله قال ان هذا اول القلب في لغة يطلق على العقل - 00:47:31

نعم ثانية الله قال فانها لا تعمى الابصار. ولكن. ولكن تعمى القلوب. القلوب التي في الصدور. القلب الذي هو اللي عقلك في الصدر فذكر ان العقل والعمى والهداية والضلال بالقلب. الان مؤخرا في السنوات الاخيرة في العشرين سنة الاخيرة العلم اثبتها كان الناس - 00:47:49

الي خلف البهجة من الكفار يعني حتى وقت قليل جدا كانوا يقولون القلب هذا فقط مضخة للدم. تعرفون المضخة؟ نعم. مضخة للدم فقط. الان هم اثبتوا ان القلب له علاقة - 00:48:09

بالمشاعر والاحاسيس. عرفتة ولا؟ اصبحت حقيقة علمية الان؟ نعم نعم ينوب قديما كانوا يقولون قبل ليس له اي علاقة باحوال الانسان. مم. نعم لان عمليات نقل القلب لم تنجح الا عملية واحدة في العالم فعلوها - 00:48:22

رجل نقلوا قلبه من رجل عاش ستة اشهر فقط ثم مات نعم لم يعيش طويلا. فعندما نقلوا هذا القلب من من رجل عرفوا. الى رجل وجدوا ان بعض طباع هذا الرجل - 00:48:38

بحب بعض الطاعمة وحب بعض الاشياء انتقلت. سبحان الله. نعم هذا موجود هذا البحث المشهور هذا. سبحان الله. طيب المهم يعني هو يقول ماذا؟ يقول هنا ماذا قال في اشارة للمذهب الحق لان المسألة فيها خلاف - 00:48:50

بعض اهل العقلانيين خالفوا. هو ان الفهم والادراك واشباه ذلك مردها الى اي شيء الى العقبة. الى القلب. الى القلب. الى القلب. وليس اذا الذهن او المخ او العقل. هم. او اشباه ذلك. في تعليق للدكتور. حاضر. ولكن العقل ادراكه - 00:49:06

القلب. هم لقول النبي عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب. قال شيخ الاسلام فشب فشب العلم بالماء المنزل من السماء - 00:49:21

هو يقصد قوله تعالى شيخ الاسلام كان يتكلم عن اية الرعد. شيخ الاسلام في هذا الموضوع هذا الموضوع يعني هذا النقل من شيخ الاسلام هنا يعني ليس مناسبا جدا لكن هذا الكلام من كلام المحقق يعني - 00:49:39

هذه الابية كان الشيخ سليم كان يتكلم عن اية الرء نهاية الرعد. انزل من السماء ماء غسالة اودية بقدرها. انزل من السماء ماء فسالت. اودية. بقدرها. معنى بقدرها؟ يحتاج للمرأة. اه بحجم - 00:49:49

يحمل الماء على قدر ما يستطيع. قال فشب العلم بالماء المنزل من السماء لانهم هي حياة القلوب. كما ان بالماء حياة الابدان. وشبه القلوب بالادية غسالة اودية لانها محل العلم كما ان الاودية محل الماء. فقلب يسع علما كثيرا وواد يسع ماء كثيرا وقلب لا يسع علما قليلا. وقلب - 00:50:04

يسعوا علما قليل الوادي ليسعوا ماء قليلا. فهمت المثل فالقلوب اوعية. كما قال علي وخيرها اوعاها. خيرها ما لا اجمعها فعلى قدر سعة قلبك يكون العلم في قلبك والانتفاع بهذا العلم. معي المشايخ - 00:50:24

نعم القلب ليس محط الادراك لانه مضوى ولكن لانه المكان الذي فيه اصل انتشار الروح في البدن تعلق الروح بالبدن يعني هو الشيخ يقول الان القلب ليس محط محط يعني محل. مم. الادراك اي الفهم - 00:50:43

مكان يعني محط مكان. نعم. الادراك الفهم. ليس لانه مضغة مضغة يعني قطعة لحم يعني. ولكن لانه المكان الذي فيه اصل انتشار الروح في البدن ما معنى هذا رأي الشيخ. لكن بعض اهل العلم يقولون - 00:51:04

الاولى الا نخوض في هذا التفصيل لانه ليس عليه دليل. يعني هو يقول ماذا؟ لماذا القلب فيه الفهم لان الروح التي في البدن تبدأ من

القلب ثم تنتشر. بالضبط. هذا معنى قوله ماذا - 00:51:20

الذي لانه المكان الذي فيه اصل انتشار الروح في البدن تعلق الروح بالبدن ومعلوم ان الادراكات تتبع الروح. فالروح هي المدركة ووسيلة الادراك الالات التي في البدن ما معنى هذا؟ يعني الذي يفهم الروح والقلب هو سلة الادراك. نعم. ما اعطيك مثال بس الان. قال فكما ان اليد وسيلة تناول الشاي - 00:51:34

والمحرك هو الروح. وكذلك المحرك الروح للسان بالكلام الطيب او بالكلام الخبيث. والمحرك الروح في التصرفات بدل واعضاء هذه وسائل يعني ان العين مثال اسهل العين وسيلة وسيلا لكن قوة الابصار موجودة في المخ والاعصاب التي تذهب الى العين هي ممكن تكون العين سليمة ولكن المخ جزء - 00:51:56

المخ جزء الابصار هناك موضع للابصار في المخ فسلنا لن يبصر. هو اللي عصب. او العصب فسد او عصب تعبان. نعم. واضح هذا؟ والمحرك الروحي في التصرفات والبدن واعضائه له وسائل لتنفيذ ما قام في النفس - 00:52:21  
المحرك في الحقيقة لهذا المحرك لهذا المدرك في الحقيقة ليس هو البدن انما هو الروح. تمام؟ تمام والبدن وسيلة البدن الالات العينان الة اللسان الة والشم الة والمخ والدماغ الة والقلب الة الى اخره. الة لتحصيل المعارف للروح - 00:52:36  
المسألة طويلة معروفة ادي مسألة من تكلم عليها شيخ الاسلام له له رسالة في هذا اسمه الروح والنفس اذا الماء ما خلاصتها؟ ما خلاصة الكلام يعني ان ان القلب الة الادراك - 00:52:56

والادراك يقوم بماذا؟ بالروح. مفهوم؟ نعم طيب وقال الشيخ هنا ولكن اين من يفهم قلب هذه المسألة فهما راسخا لا شك ان من فهم هذه المسألة فهما راسخا علم ان هذا الذي قاله الشيخ حق وان شرك هذا الزمان اعظم - 00:53:11  
من شرك الاولين. شرك فؤاد هل في فرق بين الروح والنفس؟ لا لا فرق ولكن النفس احيانا اذا اطلقت تنطق على البدن مع الجسد فهمت؟ نعم. قال تعالى وجاهدوا في سبيل الله باموالكم انفسكم. انفسكم. ما معنى انفسكم؟ ارواحكم؟ لا. كل البدن والروح. اما الروح هي الروح فقط. هم - 00:53:28

يعني نفسي بعض الاحيان تطلق على البدن والروح. وهي تطلق على الروح فقط ان الله يتوفى الانفس حين موتهم هنا في الاية ما معناها؟ يتوفى الانفس البدن. البدن لأ حين موتها والتي لم تمت في منامها - 00:53:53  
التي لم تجد في منامه الروح. هل انت عندما تموت بدنك. فالنفس في القرآن جاءت بمعنى الروح فقط في هذه الاية وجاء بمعنى ماذا والتي لم تمت في منامها. الله تنفس الانفس حين موتها. نعم. والتي لم تمت يتوفاها في ماذا؟ في منامه. اي روح اي نفسي هنا ما هي النفس. الروح بدنك حي بدنك يعمل. نعم - 00:54:07

ايه؟ يعني فالنفس لم تطلق على بالها الا الروح. واحيانا تطلق على البدن والروح. طيب والامر الثاني طيب اذا هم يقول شرك شرك الناس في هذا الزمان اعظم من شرك الاولية بين الوجهين. ذكر الوجه الاول ما هو الامر الاول - 00:54:27  
ما هو الامر الاول اولا كان اشرك لماذا وكان في سراء وضراء ضبط. الامر الثاني ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله. اما نبيا واما وليا واما ملائكة او يدعون - 00:54:44

احجارا واشجارا مطيعة لله تعالى. ليست بعاصية. الحجر مطيع الحجر يعصي الله واهل زمان يدعون مع الله اناسا من افسق الناس مثل البدوي. والذين يدعونهم هم الذين يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقه وترك الصلاة وغير ذلك - 00:54:59  
والذي يعتقد في الصالح والذي لا يعصي مثل الخشب والحجر اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده ويشهد به. مفهوم؟ هم هذه مسألة لاهل التوحيد وليست للجواب على اهل الشبهات. لماذا؟ لاننا قلنا قبل ذلك عندما نجيب عن اهل الشبهات. لا نتكلم عن الاولياء. الاولياء ونشغل بذلك. نعم. بل - 00:55:16

هذه ليفهمها اهل التوحيد فهما راسخا ويا ان الاولين يدعون مع الله اناسا مقربين عند الله. او يدعون اشياء مطيعة لله. اما يدعون انبياء مثل ما كان يدعى موسى عليه السلام ويدعى عيسى عليه - 00:55:38  
السلام وتدعى انبياء وبني اسرائيل عليهم السلام ويدعى ابراهيم عليه السلام ويدعون اولياءه من الصالحين وغيره او يدعون الملائكة

او يدعون اشجارا او احجارا مطيعة لله ليست بعاصيه. يدعون اشياء مسبحة لله مطيعة لن تخرج عن توحيده وطاعته - [00:55:52](#)

مثلا انسان يريد ان يوضح الحق ليكون اصعب من نوضح مثلا قريب له لانه له محبة له او مثلا اجانب وان كانت كثر اولاً لابد ان تكون احرص الناس على مدى. قال تعالى وانذر عشيرتك الاقربين. او لا اولى الناس بهذا. يعني هو ان ان يترتب يعني مثلا - [00:56:08](#)

لو غضب لاني الان يعني لا يجوز لك ان تترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر خوفا من ان يبغضك. لو ابغضك الان لعله ينتفع بكلامك بعد ذلك. نعم. لعله لا يفكر في كلامك بعد ذلك. لكن عليك ان تبحث عن افضل الطرق لبين - [00:56:38](#)

يعني اترك وصف الشرك والتكفير وكذا وينشغل معه ببيان الحق في المسألة نعم فلو كان عندك اقارب يعتقدون هذا لابد ان ان تتكلم معهم طبعاً يجب عليك ان تتكلم معهم في هذا ان استطعت - [00:56:57](#)

واما اهل الزمان هذا فيدعون مع الله اناسا من افسق الناس فقلوه من افسق الناس قد يكون من جهتي انه قد عرف في حياته آآ الفسق والفجور بدعواه انه سقطت عنه التكالييف - [00:57:12](#)

يعني هو يقول لنا خلاص اصبحت غير مكلف. او بكوني كان مجنوناً وكان يفعل اشياء من الفسق والمنكرات والكبائر لجنونه او لكوني محاداً معانداً فاسقاً فاجراً او كافراً في نفس الامر هذا نوع - [00:57:29](#)

والنوع الثاني قد يدعون اشياء في محلات يكون الدعاء هذا خبر كامل. يقول الدعاء كن صبا على نصراني متوجها يعني. منصب اليه متوجها او يكون الدعاء منصبا على حيوان. او يكون الدعاء منصبا على يهودي او نحو ذلك - [00:57:42](#)

وادي المسائل تختلف باختلاف التحقيق فيها. يعني ان يقال هذا الذي يدعى ليس بصالحه بل انا وجدت ان بعض المسلمين الجهلاء يذهبون الى ماذا؟ شيخنا منصبا متوجها يعني بعض المسلمين لجهلاء يذهب يدعو نصراني - [00:58:00](#)

بعض الناس الذين سحروا يذهبون الى الكنيسة لبعض القساوسة ليفكوا السحر يعتقد ان القسيس هذا ولي يعني فدعاء المنصب يعني مدى متوجه الى حيوان او يهودي او نصراني يعني ان يقال هذا الذي يدعى ليس بصالح بل هو نقل عنه انه قال باتباعه كذا وكذا. ذكر عن نفسه انه سقطت عنه التكالييف. وهذا القول يوجب الكفر - [00:58:17](#)

كان يعاشر المردان او النساء فيفعل كذا وكذا من الفواحش. كان يشرب الخمر كان لا يصلي كان يسرق كان يحتال الى اخر ذلك وهؤلاء لا شك انهم ليسوا باوليائه وليسوا بصالحين. شيخ القاسم الحيلة هو اللي يحتال يأخذ المال من الناس حيلة شوف الحيلة. اه. يحتاج. ده خلف - [00:58:44](#)

ده المحتال يعني يسرق المال من حيلة. اه طيب. نعم يا اخي نعم نعم الى اخر ذلك كان يحتاج الى اخر ذلك. يعني يحتاج انتهى الكلام. نعم. الى اخر ذلك يعني مما نقل يعني. مما نقل عنه من الفسق والفجور - [00:59:05](#)

هذي امثلة يعني امثلة عن الفسق والفجور الذي وقع منهم لأ وهؤلاء لا شك انهم ليسوا باوليائه وليسوا بصالحين بل هم فسقة فجار وقد يكونون كفارا صنف من هؤلاء يدعى ويسأل - [00:59:25](#)

وقال عند التحقيق اذا جمعت الكلام وجدت انه صحيح والمعادون والخرافيون ينقسمون تجاه هذا الكلام الى ثلاثة اقسام يعني الذين عندما تقول لهم هؤلاء الاولياء بعضهم كان فاسقا او فاجرا او كافرا - [00:59:39](#)

كيف يعجبون؟ هم ثلاثة اقسام. القبورين هؤلاء ثلاثة اقسام. القسم الاول من يقول هذا الذي تقولونه عنه ليس بصحيح اصلاً. الذي ينقل عن عبدالوهاب وهذا رجل من غيات الصوفية ضال مضل - [00:59:53](#)

انه قال كذا وكذا يقولون هذا مدسوس على كتبه ليس من كتبه اصلاً لان الكتب معروفة ومطبوعة. مدسوس. مدسوس يعني مدخول. اه. دس ادخل خفيتان. اه. دس معناها ماذا ادخل في خفاء - [01:00:06](#)

انهم يقولون هذا الكلام ادخله الناس في كتب الشعراني وليس من كلامي اصلاً فهمت؟ عنا هو وسقط عنه التكليف مثلاً؟ مثلاً لو كلام لو كلام فيه ضلال عظيم يعني. هذا الرجل كان فيه ضلال عظيم - [01:00:23](#)

نعم عبدالوهاب الشعراني هذا نذكر لكم من كلامه مثلاً الدولاب الشعراني رجل ضال مضل وكتابه الطبقات اعظم شاهد على زيغه وضلاله. لما فيه من الدعوة الى الشرك بالله تعالى والتعلق بالمقبورين والاستغاثة بهم ودعائهم وعبادتهم من دون - [01:00:38](#)

واعتماد انه يعلمون الغيب ويدبرون امور الكون في الربوبية حتى. نعم. فضلا عما فيه من الفسق والفجور. فتجده مثلا يذكر في كتابه كرامات واحد اسمه ابراهيم العريان نعم آآ ويذكر في كتابي كرامات يعني المجانين هؤلاء من الاولياء - [01:01:13](#)

نعم يقول مثلا واحد واحد منهم انه كان يخبر بوقائع الزمان للمستقبل يعلم الغيب. نعم نعم واخبرني سيدي علي الخواص رضي الله عنه ان الله تعالى يطلع الشيخ شعبان على ما يقع في كل سنة - [01:01:40](#)

من الهلال للهلال. الله يطلع واحد من من الخرافيين هؤلاء من من الكفرة هؤلاء يطلعوا الله يخبره كل سنة عندما يبدأ آآ تبدأ السنة بما سيحدث في هذه السنة بالتفصيل - [01:01:58](#)

نعم اذا رأى الهلال عرف جميع ما فيه مكتوبا على العباد وكان يقرأ صورا غير السور التي في القرآن. الله اعلم قرآنا اخر يعني نعم على كراسي المسجد يوم الجمعة - [01:02:13](#)

فلا ينكر عليه احد وكان العامي يظن انها من القرآن لانها فيها سجع يعني يحفظ القرآن المسكين القسم الثاني من يقول هذا الكلام لاهله فيه تأويل فان اصطلاحات الصوفية تختلف عن اصطلاحات غيرهم. هذا الكلام يقولون وفي كلام ماذا؟ في كلام ابن عربي. مم - [01:02:31](#)

ابن عربي صاحب الخصوص ولذلك الذهبي قال عن هذا الكتاب بالذات الفصوص لابن عربي قال كتابي بفصوص ابن عربي ان لم يكن كفرا فلا كفرا في العالم. يعني ان لم يكن كفر فلا يجوز كفر في الدنيا - [01:02:59](#)

لليوم كل يوم كنت اقول كلامي قصد كلام لا يمكن تأويله. لكن كتبه الاخرى يمكن انتم اول لتلك خد يا عمادة بعض اهل السنة خدوا بابن عربي كانوا يثنون عليه - [01:03:13](#)

انهم لم يطلعوا على كتاب الخصوص. الى اي طريقة ننسبها. ابن عربي اتحادي. يقول بوالدت الوجود يقول ان الله يحل في جميع المخلوقات بل هو كان يقول عن نفسه انه اله - [01:03:24](#)

الفصوص وحلول الاتحاد من اولي. نعم. وهذاك الصوفيون مولى. ولات الصوفية ولات الصوفية. نعم الاولياء وان الاولياء حلت فيهم روح الله لأ هؤلاء اسوأ من النصارى لان النصارى قالوا ان روح الله حلت ماذا؟ في واحد لهم روح الاحد في كل مخلوق يعني. طيب نعم - [01:03:37](#)

هو ابن الذي قال ما كتب في هذا الكتاب الا من يقول هذا الكلام لاهله في تاويل فان الصلحات الصوفية تختلف عن الصلحات غيرهم. فقد يقولون العبارات التي فيها كفر وليسوا يعنون ظاهرها انما يعنون معاني باطنة - [01:03:57](#)

الاخرى يفهمها القوم مثل ما دخل ابن عربي هنا. مثل ما نقل الى ابن عربي انه كذا وكذا اراد مقاصد طيبة. ولكن فهم كلامه على ظاهره. هو لم يرد الظاهر - [01:04:12](#)

ومثل اليوم قال عن تلمسان وابليس بين واجبها ولاد. فهمت؟ مم. يقول لهؤلاء قالوا كلام انتم لا تفهمونه واللي يقصد وانا طائر اهو طيب القسم الثالث طبعاً كلهم مجرمون يا ولاد - [01:04:22](#)

من يقول هؤلاء سقطت عنهم التكاليف. هم كفار هؤلاء كفارهم بشيخ الاسلام في مواضع كثيرة. الشيخ ابن عثيمين يقول ابن عربي من عرف دين الاسلام ولم يكذب. وعرف قول ابن عربي وشك في كفره فهو كافر - [01:04:37](#)

نعم من يقول هؤلاء سقطت افعالهم التكاليف اصلا والتكليف يراد منه ان يصفوا الباطل. يعني هؤلاء لا بأس ان يكفروا من القسم الثالث ماذا يقول كلام كفر نعم ولكنهم يقولون الكفر لانهم ليسوا - [01:04:47](#)

ليس مكلفين اصله لا يحاسبون على هذا لماذا سيقولون هذا؟ يقولون ان التكليف يراد منه ان يصفوا الباطل ويفنى عن شهود غير الله والفلاح بالمصطلحات الصوفية معنا يا ابني عن شهود غير الله. يعني لا يرى اي شيء في الكون الا الله. وهذا الذي يؤدي الى وحدة الوجود - [01:05:02](#)

عندما يرى اي شيء يرى الله في هذا الشيء. هذا هو الفناء عندهم اذا وصل الى هذه المرتبة فلم ير الا الله عز وجل ولم يتجه الا الى الله عز وجل فان التكاليف والصلاة وتحريم الفواحش انما هي لاصلاح - [01:05:23](#)

اسمه الفناشة ونفسه قد بلغت المرتبة العليا فليس لاصلاحها مجال هذا قول الغلاة منهم. فيقول لا بأس لو فعل هذه الافعال لانه اصلا وصل الى درجة سقطت عنه التكاليف. الانسان يقول له - [01:05:38](#)

من الأنبياء ماذا لو نقول لهم هم قالوا هذا بالفعل. قالوا لا افضل من النبي قالوا مقام النبوة في برزخ مقام الرسالة في برزخ الفويق النبي ودون الولي. هذا بيت شعر له - [01:05:59](#)

وبيقود اوليه افضل من النبي. هم يقولون هذا يصرحون بهذا وهذا عود كيف وضع هؤلاء كفار مرتدون هؤلاء؟ هؤلاء من الهوى. القريب بوحدة الوجود هؤلاء كفارة باهل السنة ليس لهم اي تأويل - [01:06:16](#)

وهذا قول الغلاة منهم فيقولون لا بأس لو فعل هذه الافعال لان اصلا وصل الى درجة سقطت منه التكاليف. ولاقي الطائف الثلاثة موجودون حتى في المؤلفات هناك من اتجهوا الى فئة من هذه الفئات الثلاث. اذا خلاصة الكلام ما هي ما هي الاقوال الثلاثة - [01:06:29](#)

القول الاول يقولون هذا كذب عليه المدسوس في كتبه. نعم. القول الثاني يقول انتم لا تفهمون كلامه. هم. القول الثالث يقول نعم. هذا صحيح؟ وهم كفروا وفعلوا الزنا في منطقة الان والتكاليف - [01:06:44](#)

هناك من المدفونين من الموتى من يتجه اليه على ان المدفون فلان الولي. من يتجه اليه ويكون المدفون غيره ادي مسألة اخرى ذكرها شيخ الاسلام. يا بني ادم قد يكون القبر فيه مثلا حمار ويقول هذا ولي - [01:06:57](#)

مثل ما ذكر شيخ الاسلام عن قبر الحسين ابن علي في القاهرة. شيخ الاسلام له رسالة مجموع الفتاوى اسبوع رأس الحسين. مم حقق رحمه الله وكان العلماء والمؤرخون انه لم يصل القاهرة - [01:07:13](#)

ولماسيل قبل العراق الى دمشق ليزيد ابن معاوية ودفن هناك والآن تجد قبر للحسين في العراق ومشهدا عظيما وفي الشام وفي القاهرة. يعني الحسين له ثلاثة قبور في العالم. نعم - [01:07:25](#)

وقال ان المسئولون في القاهرة رجل نصراني في هذا المكان وقال الطائف المدفون في هذا المكان حيوان اصلا لا حول ولا قوة قال شيخ الاسلام قصة الرجلين اللي حكيتها لكم قبل ذلك - [01:07:41](#)

وقد حدثني طائفة من الثقات عن الشيخ ابي عبدالله محمد بن علي القشيري المعروف بابن دقيق العيد امام كبير شايخ ايه وطائفة الشيخ ابي محمد عبد المؤمن ابن خلف الدمياطي وضيقة الى الشيخ ابي محمد ابن القسطناني - [01:07:57](#)

وطائفة عن الشيخ ابي عبدالله محمد القرطبي صاحب التفسير وشرح اسماء الله الحسنى. وصية الى الشيخ عبدالعزيز الدريني كل من هؤلاء حدثني عنه من لا اتيه وحدثني عن بعضهم عدل كثير. كل يحدثني - [01:08:20](#)

عن حدثني من هؤلاء انه كان ينكر امر هذا المشهد. اي مشهد في القاهرة؟ الحسين. مم. ويقول انه كذب. وانه ليس فيه الحسين ولا غيره. والذين حدثوني عن ابن القسطناني - [01:08:35](#)

ذكروا عنه انه قال ان فيه نصرانيا. بل القرطبي والقسطناني ذكر بطلان امر هذا المشهد في مصنفاتهما. وبين انه كذب كما ذكره ابو الخطاب ابن يحيى. من الذي بناه الفاصلين الشيعة. اه. لانهم يحبون ماذا؟ عبادة القبور. يعني ينشرون عبادة القبور اهو. اكتب لي صاحب التفسير. صاحب التفسير نعم. في هذا - [01:08:49](#)

القسطرة دي ايه ده؟ هم اعتقدوا في شيء اعتقدوا في نصارى نعم يكن مصيبة اذا كنا هذا للناس اليوم اه. حتى لو كان هؤلاء يعني من افضل الاولياء واعتقد في حيوانات وهذا الصنف لم يكن يحوم - [01:09:13](#)

حوله ذهن اهل الجاهلية اصلا. يعني اهل الجاهلية ما فكروا اصلا ان يعبدوا حيوانات مثلا ولهذا صار هؤلاء اقبح واعظم هناك عبود كان في دمشق يذهب اليه بالحيوانات هم يعتقدون ان هذا العمود فيه بركة. هم. فيذهبون بالحيوانات الى هذا العمود للبركة. او لانواع من الحيوانات مثل البقر او الجاموس او الاغنام او الابل او اشباه ذلك التي - [01:09:47](#)

يعني البقرة اذا لم تلد يذهبون به الى هذا العبوس حتى تلد يعني طالت ولادتها وصار فيها مرض او اشبه ذلك فيطوقونها على هذا العمود وتلقي ما في بطنها فورا - [01:10:12](#)

ويظنون ان هذا من بركة ما تحت العمود. ويقولون هذا العمود كان يتعبد عنده رجل صالح وشيخ الاسلام بين ان هذا العمود دفن تحته رجل نصراني وساق الادلة على ذلك - [01:10:27](#)

والحيوانات تسمع تعذيب النصرانية في قبره ولذلك اذا سمعت العذاب لن تتحمل فتسقط فتسقط ما في بطنها. نعم لانه جاء في الحديث ثم يضرب بمطرقة من حديد ضربة بين اذنيه فيصيح صيحة يسمعا من يليه الا الثقلين - [01:10:41](#)

الجن والانس لا يسمعون العذاب لانهم مكلفون. ولو سمعوا لهلكوا ورعبوا. ولما استقامت لهم الحياة. اما الحيوانات فربما وصلها من ذلك شيء وربما سمعت فكان تعلقهم ليس بولي وليس بنبي - [01:10:58](#)

وانا موجود الان يقولون في بعض البلاد التي فيها الزلازل الكثيرة يستأجرون الكلاب للتنبؤ بالزلازل تليفون هذا؟ في اليابان؟ لا. في اليابان انا قرئت الفيلم في هذا اليابان يستخدمون الكلاب. الكلاب عندها آآ عندها حاسة - [01:11:12](#)

تستطيع ان تتوقع الزلزال قبل وقوعه. تشعر به قبل وقوعه بوقت طويل. سبحان الله! افضل من الاجهزة يدربون الكلاب على هنا نعم لا لا تدريب الكلاب هم يدربون الكلاب مثلا على كشف المخدرات. صح؟ وكذلك على هذا الامر - [01:11:30](#)

ذبح معين. نعم. عندما تتبجح نباح معين يعرفون ان هناك زلزال سيأتي فالله عز وجل اعطى في بعض الحيوانات القدرة على ماذا؟ على معرفة بعض الامور التي تغيب عن الانسان. نعم. كالزلازل البشري وكعذاب القبر. شيخ - [01:11:49](#)

هزبة البقر او حمار على القبر انقول اذا لم يفور من هذا هو في غير لا طبع لا تستطيع ان يعني لو كان هذا القبر قبل مسلم هل تستطيع ان تسيء الظن بالمسلم - [01:12:04](#)

وتقول مثلا الحمار عندما هرب من عند القبر لا تستطيع ان تقول ان هذا القبر يعذب. مم. فهمت؟ نعم. لان النبي سوء الظن بالمسلم وهذا امر ليس قطعي. مم. امر غيبي - [01:12:20](#)

قد يكون فر لسبب اخر. لذلك اهل العلم قالوا ماذا؟ ليس وضع الجريد على القبر. هذه خصوصية للنبي. هم. لانك لو وضعت الجريدة على القبر معنى ذلك انك بهذا القدر انه يعذب. نعم. لان النبي عندما وضع الجنين قال عندما يعذبان. ولكن اذا سئل الشيخ هذه

حيوانات في مقابر النصارى - [01:12:30](#)

خلاص هذا امر غيبي. نقول ليس ليس لازم انها اذا سمعت ان تفر. هم. هل النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا سمعت ستففر؟ قال تسمع نعم. فالامور الغيبية لا ناخده في تفصيلها - [01:12:50](#)

وكان تعلقهم ليس بولي وليس بنبي والنبي من مكان تحته رجل نصراني واشبه ذلك. وهذه الاشياء لم يكن عليها شرك الاولين. فهذا عمرو ابن لحي المشرك هو اول من سيب السوائب وساق الاصنام - [01:13:03](#)

نعم ما اتخذوا له قبرا يعبدونه. تعرفون حديس عمرو ابن لحي في الصحيحين انه اول من اتى اول من فعله السواد ما هي سيئة السواد ما يعبد الابل الابل ما جعل الله من سائبة ولا وسيلة ولا حاجة ما هياش سائبة سيئة اي ترك - [01:13:16](#)

يعني يقولون الابل او الناقة اذا ولدت كم بطن اظن خمسة في بطون عندهم يعني ولدت عدد معين من الاولاد. وكلهم ذكور يسيبونها معنى يسيبونها؟ يتركونها فلا تتركب ولا تؤكل ولا يشرب لبنها. يتركون لالهتهم هكذا - [01:13:37](#)

فهمت؟ فالول من سن هذه السنة وتحريم الحلال وتسبب السبب هو من عمرو الدلوحية هاد النبي عليه الصلاة والسلام قال انه كان في النار رأيت عمرو بن لحي تندلق اقطاب بطنه ويدور في الحمار كما يدور الحمار في الرحى - [01:13:53](#)

ويعذب في النار. بسبب من انه اول من اتى او ما اتى بالاصنام الى مكة. ما اتخذوا له قبرا يعبدونه. النفير. نعم. نعم؟ عمرو ابن النفير. لا لا لا لا الاخر هذا زيد ابن عمرو ابن نفيل تقصد - [01:14:09](#)

لو كنت اريد لا لا هذا اخر موحد هذا. الاسم هذا الذي فعل. زيد ابن عمرو ابن نفيل هذا كان موحد. نعم النبي عليه الصلاة والسلام شهد له بالجنة. هذا كان في الجاهلية ولم يدرك الاسلام. نعم. فهمت؟ نعم. شيخ ولكن هذا الذي اه يعذب من - [01:14:24](#)

لماذا يعذب من اول من احضر الاصنام من الشام الى مكة واول من شرع عبادة الاصنام لاهل مكة. نعم ولكن ماذا فعل مع الابل؟ هو الذي سيب الابل. فعلى اذنيه. نعم نعم. هو اول من سيب السواب - [01:14:41](#)

واول من اتى بالاصنام. اه اللي شرع لهم شرعا ليس عليه دليل مخالف لشريعة ابراهيم عليه السلام. نعم ام هو دار في الارض واتى بهذا قد يقال هذا. صحيح ما اتخذوا له قبرا يعبدونه الى اخر اصناف علمائهم المشركين. لكن اهل الازمنة المتأخرة اعتقدوا في انواع من الناس من فسقة هذه الامة او ممن ارتد او من النصارى او من - [01:14:58](#)

لهذا قال الشيخ رحمه الله والذين يدعونه هم الذين يحكون عنهم الفجور وفي نسخة اخرى هم الذين يحلون لهم الفجور والذي اعرفه يحكون عنهم الفجور من الزنا والسرقة وترك الصلاة وغير ذلك - [01:15:22](#)

والذي يعتقد في الصالح او الذي لا يعصي مثل الخشب او الحجر اهون ممن يعتقد في من يشاهد فسقه وفساده يراه يزني ويعتقد انه ولي من اولياء الله ويراه لا يصلي ويعتقد انه من اولياء الله فهذا لا شك انه ضلال ما وراءه ضلال. هو من اعظم وابشع مما يذكر - [01:15:44](#)

اوعد اهل الجاهلية اذا تحققت ان الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اصح عقولا واخف شركا من هؤلاء. فاعلم ان هؤلاء شبهة ساذكر شبهة اخرى الان. انتهى الان من شبهة الاولياء. الاولياء يعني صالحين وكذا - [01:16:06](#)

يريدون على ما ذكرنا وهي من اعظم شبههم فاصغي سبعا لجوابها. وانهم يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن ليشهدون ان لا اله الا الله يكذبون رسول الله وينكرون البعث ويكذبون القرآن - [01:16:31](#)

ويجعلونه سحرا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويصدق القرآن ونؤمن بالبعث. ونصلي ونصومه فكيف تجعلوننا مثل اولئك؟ فالجواب انه لا خلاف العلماء كلهم ان الرجل اذا صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في شيء وكذبه في شيء انه كافر - [01:16:44](#)

ده بيدخل في الاسلام. وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجعل بعضه كمن اقر بالتوحيد وجحد وجوب الصلاة واقر بالتوحيد والصلاة وجعل وجوب الزكاة. او اقر في هذا كله وجحد وجوب الصوم او قرب هذا كله وجحد وجوب الحج - [01:17:02](#)

ولما لم ينقض اناس في زمن النبي صلى الله عليه وسلم للحج انزل الله تعالى في حقهم ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله - [01:17:17](#)

وغني عن العالمين فكفر من انكر الحج هذا كله وجحد البعث فكفر بالاجماع وحل دمه وماله. كما قال الله تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله - [01:17:27](#)

ويقولون نؤمن ببعض ونكفل ببعض ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون. ما دام امنوا ببعض وكفروا ببعض اليكم الكافرون حقا واعتدل للكافرين عذابا مهينا. هذا تنوين عوض عن كلمة صح؟ اي بعض - [01:17:40](#)

بعض كتابه احسنت حافظ على الكائن. نؤمن ببعض الكتاب ونكفر من بعض الكتاب واذا كان الله تعالى قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا زالت هذه الشبهة. اذا ما هي الشبهة؟ وما هو جوابها - [01:17:59](#)

ما هي الشبهة اولاً؟ الشبهة هم الكافرون حق الرجال فقط في موضعين. اظن. في القرآن؟ نعم لا ادري هذا الموضوع بدأ ايضا. الانفية حقا حقا يعني من بالتاكيد هو الشاهد ما الشاهد في الاية هنا؟ على على الرد على اولاً ما الشبهة - [01:18:14](#)

كان يقاتلهم كان اقل الشرك الشبه في جملة واحدة ما شبهته كذبوا النبي صلى الله عليه وسلم بالضبط ونحن نكذب النبي ونحن نكذب بالبعث كيف الجواب كفرتم بشيء واحد كأنكم كفرتم بكل الدين. نعم. وقال ايضا اذا كنت تقر - [01:18:44](#)

اين نحن؟ بعض الايام. فاذا كان الله تعالى قد صرح في كتابه ان من امن ببعض وكفر ببعض فهو كافر حقا زالت هذه الشبهة. وهذه هي التي ذكرها بعض اهل - [01:19:07](#)

احسائي في كتابه الذي ارسل الينا يعني هذه الشبهة ذكرها بعض اهل الاحساء. الاحساء بلد اسم بلد في الجزيرة العربية. ويقال ايضا هادا جواب اخر. اذا كنت تقر عند من صدق الرسول في شيء وجحد وجوب الصلاة فهو كافر. انت اصلا ايها القبور - [01:19:17](#)

يقول من جعل الصلاة فهو كافر. كافر. فكذلك من جحد وجوب صرف العبادة لله فهو كافر هو كافر بالحلال بالدم والوالي بالاجماع. وكذلك اذا قر بكل شيء الا بالبعث. وكذلك لو جحد وجوب صوم رمضان. وصدق بذلك كله لا يجحد هذا. ولا تختلف - [01:19:33](#)

وقد نطق به القرآن كما قدمنا. يعني فتؤمنون ببعض الكتاب وتكفلون ببعض فمعلوم ان التوحيد هو اعظم فريضة جاء بها النبي عليه الصلاة والسلام. هو اعظم من الصلاة والزكاة والصوم والحج. فكيف اذا جحد الانسان شيئا من هذه الامور - [01:19:52](#)

كفر ولو عمل بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. واذا جحد التوحيد الذي هو دين الرسل كلهم لم لا يكفر. سبحانه الله ما اعجب هذا الجهل هذه شبهة جديدة ذكرها ها هنا امام الدعوة رحمه الله مما يريد الخصوم. وهذه الشبهة شبهة العلماء لان الذي يريدنا من اهل العلم فان الشبهة - [01:20:09](#)

التي سبق بيانها واوضحنا جوابها الذي ذكره الشيخ والذي اقر بحسنه جمع كثير من اهل العلم في الامصار كما قال امام الدعوة رحمه وعرضت ما عندي من التوحيد على علماء الانصار فصدقني من يدعي انه من العلماء في جميع البلدان في التوحيد وفي نفي الشرك ورد - [01:20:31](#)

التكفير والقتال. مر معنا هذا الكلام قبل الذراع يعني وفقوه في معنى العبادة وفي معنى التوحيد وفي معنى الشرك بالله لكن خالفوا بان عباد القبور وعباد الاضرحة والواثان والاشجار والاحجار الى اخره - [01:20:51](#)

خالفوا في ان هؤلاء مشركون تقام عليهم الحجة فان استجابوا الا قتلوا. خالفوا لشبهته وهي ان هؤلاء ليسوا كالاولين. لان الاولين الذين بعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام وبعثت اليهم الانبياء هؤلاء يخرون بانهم اتخذوا الهة مع الله. الشيخ يقول -

[01:21:05](#)

يعني هذا الكلام بمعنى هذه نعم؟ شبهة العلماء. شبهة العلماء بمعنى العلماء هم الذين يذكرون هذه الشبهة. العوام لا يذكرونه العلماء هم الذين يقولون نحن المشركون في هذا الزمان ونحن لم نكذب بالبعث ولم نكذب بالقرآن ولم نكذب بالنبوة. فكيف تكفروا - [01:21:25](#)

ونحن امنا بكل هذا المشركون الاوائل كفروا بسبب ماذا؟ ان كان ابن البعث وان كان من النبوة فكيف وجهك انكم انتم ببعث وهم كفرتهم ببعض. اذا هذا يعني الشبهة التي المذكورة سابقا في المتن يذكرها العلماء. اياه طيب. يذكره العلماء علماء المشركين -

[01:21:48](#)

مين يعني؟ يحصل علماء وعلماء المشركين. مم. ليس القصد ما سبق وعرض ما عندي من توحيد على علماء الانصار. لا ليس ليس غلام. يحصل العلماء المشركين كورونا طيب مخالف لشبهة في ان هؤلاء ليسوا كالاولين. لان الاولين الذين بعث اليهم النبي عليه الصلاة والسلام - [01:22:05](#)

وبعثت اليهم الانبياء وهؤلاء يقولون بانها متخذ والهة مع الله ولم ينقادوا للرسل. بل قالوا ان هناك الهة مع الله كما قال مخبرا عن قولهم انهم كانوا واذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون - [01:22:25](#)

ويقولون انا لتارك الهتنا لشاعر مجنون. وكقول الله مخبرا عنهم اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب انطلق الملائكة منهم ان امشوا واصبروا على الهتك ان هذا لشيء يرد - [01:22:38](#)

ان نقول الا ترك بعض الهتنا بسوء. نعم. لا شيء يراد يا شيخنا. شيء يراد. يعني الذي يراد هو الصبر على الالهة. مم. ما هو الذي يرد وانطلق المرء منهم. من الملائكة - [01:22:53](#)

من هو الملائكة؟ المشركون. القوم المشركون. قال امشوا امشوا يعني استمروا على الشرك واصبروا على الهتك معنى اصبروا على الهتك. اصبروا في عبادته. اصبروا في عبادته. ان هذا الصبر لشيء يراد. هم. فاهل الباطل ماذا؟ يصبرون على باطلهم. لذلك قال بعض السلف ماذا؟ عجت من جلد الفاجر - [01:23:08](#)

وعجز المؤمن معنا جلد الفاجر ياد الفاجر يصبر نعم. يصبر على باطله ويجتهد في تحصيله. يعني اهل الكفر من النصارى مثلا يجتهدون في الدعوة الى النصرانية. يذهبون الى افريقيا ويتركون بلادهم بالاوروبا - [01:23:32](#)

يدعون الناس الى النصرانية ويدعمونها. يوم عاشوراء. فاهل الباطل ينصرون باطلا ويصبرون عليه. واهل الحق ماذا؟ عاجزون لا يفعلون شيء مع الامام احمد. ماذا؟ ان انسان في السجن قال نعم هذه القصة انه قال صبرت. انا دركت اربعمائة جلدة على ان اقر -

[01:23:48](#)

اصبر في انك الحق قال فصرني كلبني. سبحان الله في اهل الباطن يعني قد يصبرون على باطلهم سبحانه صبرا عظيما يعني وقول ان نقول الا اعتراك بعض الهتنا بسوء. فهم يقرون ان عندهم الهة. الى اخر الايات في هذا الباب التي فيها اعتقاد اولئك بان هناك الهة مع الله عز وجل - [01:24:11](#)

قالت طائفة من المنتسبين للعلم ان المشركين من هذه الامة من عباد القبور هؤلاء وقعوا في الشرك. نعم. ولكن هذا الشرك ليس كفرا منهم لانهم يشهدون ان لا اله الا الله. فاذا سألت الواحد منهم هل هناك اله مع الله؟ قال لا - [01:24:34](#) هو يفعل الشيء بعدم اعتقادي انه تأليه لغير الله. فخالف صنيع اولئك المتقدمين الذين اعتقدوا الهين بل اعتقدوا بالهة الله. ما الخطأ في هذا الكلام الخطأ في هذا الكلام انه جعل - [01:24:49](#)

علة الكفر هو ان يعتقد ان هذا الميت اله مع الله ما هي علة الكفر اصلا صرف العبادة فقط. نعم. يعني صرف العبادة صرف العبادة هو شرك. نعم. حتى ان لم يعتقد ان هذا ان هذا الذي صرف له العبادة - [01:25:05](#)

ينفع ويضر حتى لم يعتقد انه اله. يكفي ان يصل في العبادة فقط لغير الله. فهمت المعنى؟ نعم كذلك قالوا هؤلاء ان وقعوا في هذه الاشياء فهي كفر عدلي. لا يخرج من الملة ككفر من قاتل مسلما. وكفر من اتى حائضا وكفر من اتى - [01:25:22](#)

وتنفيذ امورهم. فهمت ماذا يقولون؟ يقولون هذا الشرك الذي فعله المشركون بعبادة غير الله وكفر عبده. كفر عمل عندنا كفر ماذا؟ بذنب يعني. اصغر كفر يا عم اللي كفر اصغر اهي ده. فهمت؟ يا لم يجعلون كل كفر بعمله كفرا ماذا؟ اصغر. ويحصرون الكفر الاكبر في الكفر. الربوبية. الربوبية. لا - [01:25:39](#)

نعم. ولكن اعتقادي كفر اعتقادي سواء اعتقد انه ينفع او يضر. يعني هم يجعلوا الكفر فقط كفر اعتقادي. هؤلاء هم من؟ اي فرقة من من الفرق هذه الايمان يقولون ماذا؟ لا يوجد كفر بالعمل. الكفر لابد ان يكون بالاعتقاد - [01:25:58](#)

لان الايمان عندكم الاعتقاد التصديق. فقط ليس ليس العمل. نعم. فيكون الكفر ماذا؟ ايضا الاعتقاد. مفهوم هذا مفهوم وقت الكلام؟ نعم في حديث آ وبدرها وكاهن لا فقد كفر كفر دول كفر؟ طبعا باجماع اهل العلم - [01:26:15](#)

ده كفر اصغر طيب وكفر كذا وكذا مما جاء في النصوص تسميته كفرا وليس بالكفر الاكبر بل هو كفر اصغر واشباه ذلك. وقالوا ايضا ان هؤلاء الذين من هذه الامة فعلوا تلك الشراكيات لا يكذبون الرسول ولا ينكرون البعث. عليه - [01:26:35](#)

الصلاة والسلام ولا يكذبون القرآن ويجعلونه سحرا. ولا يقولون بانكار الزكاة والصلاة او بعدم تحريم الخمر او بعدم تحريم الزنا. كفعل المشركين في الزمان الاول بل هم مقرون لكل هذه التفاصيل لكنهم فعلوا ما فعلوا فهذا يعني انه لا يخرجهم من الملة وليسوا

بمشركين الشرك الاكبر. واضح الكلام - [01:26:52](#)

طيب. واذا تقرر هذا فان هذه الشبهة كما ذكر الامام رحمه الله. وما عرضه من شبه القوم معذرة. نعم. اذا هؤلاء الذين يردون نسبهم الى او من يقول بهذا القول ننسبهم الى المرجئة. تمام. لانهم حاصروا الكفر في ماذا - [01:27:19](#)

فقط الاعتقاد فقدان تمام طيب اذا تقرر هذا فان هذه الشبهة كما ذكر الامام رحمه الله وما عرضه من شبه القوم قال فاعلم ان ان هؤلاء شبهة يريدون على ما ذكرنا وهي من اعظم جبههم فاصغ سمعك لجوابها. ففي هذه الجملة ذكر ان هذه الشبهة يريدون على ما

ذكر الامام - [01:27:41](#)

يعني ما ذكر في المحاجة ورد الشبه في معنى التوحيد. ومعنى الشرك ومعنى عبادة غير الله. ومعنى الالتجاء الى الصالحين. وهل الالتجاء الى الصالحين شرك ام لا؟ ومعنى التوسل واشباه ذلك وتفصيله. مما سبق من اول الرسالة لهذا الموضع - [01:28:06](#)

اذا تبين ذلك قال لهؤلاء شبهة يريدونها على ما ذكرنا يعني من كل جواب الشبه السالفة السابقة. فان محصل الشبه السالفة ان يقال انت محق في هذا الجواب. وان الذي يفعل - [01:28:23](#)

الو شرك وان الاتجاه الى الصالحين شرك. وان طلب الشافعة من الاموات شرك. وان صرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله شرك واشبه ذلك وانت محق وان هؤلاء الذين ادلوا بالشبهة في استحسان افعاله مبطلون. وما ذكرته صواب لان هذه الاشياء شرك -

[01:28:39](#)

لكن هذه الاشياء شرك ولكنها لا تخرج من صنعها وفعلها من الملة. وهذا هو جواب هذه الشبه فيما يأتي من كلام الامام. اذا الشبهة باختصار دون كفر دون كفر عملي كفر اصغر. وليس كل كفر عملي ها - [01:28:58](#)

بل يكون في العمل ماذا؟ نوعيا منه اصغر منه اكبر منه اكبر كفر اصغر مثل ماذا آآ في كفه عملي وذكر ايضا هو ده كان امسلة قال اتيناني امرأة في دبرها. قتال المسلم. نعم. كل هذا كفر الاصغر. نعم - [01:29:15](#)

واضح هذا؟ وقد يكون كفرا اكبر في سجود السجود لصنم. هذا كفر عملي. عملي لكنه كفر اكبر قال الشيخ وهي من اعظم شبيهي لما صارت من اعظم الشبه؟ لانها شبهة يذكرها العلماء. نعم. شيخ هذه هو من قول يعني ذكر الذنوب فقط - [01:29:39](#)

النبي سماها كفرا. اه. النبي عليه الصلاة والسلام قال سداب المسلم في سوق وقتاله كفر. اللهم صلي عليه كفر قال من اتى امرأة في دبرها فقد كفر بمنزل يا محمد. هم. الاحاديث سبته كفرا. هم. جعلتها جنسا اعلى من جنس الكبائر. فهمت؟ نعم - [01:29:56](#)

قال الشيخ هي من اعظم شبههم. لما صارت من اعظم الشبه؟ لانها شبهة يذكرها العلماء. ويروجون بها عند العامة فكثيرون من الذين ردوا على الشيخ نقلوا كلام شيخ الاسلام ابن تيمية وكلام ابن القيم وقالوا انت محق فيما تقول. ولكن كون هؤلاء يكفرون الكفر الاكبر - [01:30:12](#)

هذا ليس بصحيح بل هؤلاء على كفر اصغر وهؤلاء على شرك اصغر وليسوا بالمشركين الشرك الاكبر. واضح لماذا نقول ان هي مرتبة لان الله سماها كفر. النبي سماها كفر وجنس الكفر اعلى من جنس الكبائر. نعم. فهمت؟ نعم - [01:30:30](#)

لو كانت كبيرة كباقي الكبائر لسماها كبيرة قالت سباب المسلم فسوق طيب وقتاله كفر. كفر والقتال اعلى من السباب. فهمت؟ نعم. طيب. هذا تقرير الشبهة على حسب ما يريدونه. وهذه الشبهة اجاب عنها الامام هنا اجابة مختصرة. وفي ردود ائمة الدعوة ابتداء من الشيخ - [01:30:50](#)

ابتداء من الشيخ محمد بن عبدالوهاب رحمه الله في كتابه مفيد المستفيد في الكفر وتارك التوحيد وكتب تلامذته وابنائهم وتلاميذه من هذا الزمن ما يبين رد هذه الشبهة نعم مفيد المستفيد رسالة صغيرة لها شرح جميل الشيخ الطريفي - [01:31:17](#)

ذكر بعض هذه الشبهات واجاب عنها. طيب وكتب تلامذتي وابنائي وتلاميذهم الى هذا الزمن ما يبين رد هذه الشبه. فان هذه الشبهة من اعظم الشبه وتفصيل رد هذه الشبهة في ردود ائمة - [01:31:38](#)

الدعوة المختلفة من وقت الشيخ الى زماننا هذا ولا يتسع المقام لايراد كل ما ذكره. ولكن نذكر تقرير ما ذكره الامام هو اصل هذه الردود وبه كفاية قال بوياء داب يقولون ان الذين نزل فيهم القرآن سيذكر الكلام مرة اخرى. آآ لا يشهدون ان لا اله الا الله يكذبون رسول الله وينكرون البعث ويكذبون - [01:31:52](#)

يعني نحن نفارق اولئك لسنا مثلهم يعني ونحن نشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ونصدق القرآن ونؤمن بالبعث ونصلي ونصوم فكيف تجعلون مثل اولئك؟ هذه لا شك اذا اوتي اليها من ناحية عاطفية فانها تروج. معنى من ناحية عاطفية؟ من آآ نعم -

[01:32:15](#)

يعني كيف تكفر هؤلاء؟ اه. هؤلاء يصلون ويصومون ولا ينكرون القرآن ويقرأون القرآن. فلتشفع. يعني له نزاع وان الناظر نظرا عاطفيا مجردا عن الحجة والبرهان قد يروج عليه ذلك فيقول هؤلاء المصلون ويصومون وقد يكون بعضهم في جبهته اثر السجود.

بل بعضهم يقول قد يكون مجاهدا وبعضهم يصوم يوما يفطر يوما وبعضهم تصدق بكل - [01:32:35](#)

مجاهد في سبيل الله محاربة الكفار وفعل ما فعل من انواع الجهاد وبعضهم كذا وكذا راجع اي انتشر تعرف نقول السلعة راجت ما معنى راجت انتشرت وبيعت بسرعة. اه. فالروجان هو ماذا - [01:32:59](#)

الانتشار يعني يجوز عند الناس ولو كيف تجعله مثل المشركين؟ فيسرد جملة من الاعمال الصالحة التي عملها فيقول كيف تجعله كابي لهب؟ كابي جهل؟ هم. كيف تجعله مثل ابي لهب؟ كيف تجعله مثل فلان وفلان؟ كيف تجعله مثل المشركين؟ ويا - [01:33:18](#)

هي حجة عاطفية ومعلوم ان الديانة قامت على البرهان والبرهان العاطفي او القضية العاطفية ليست برهانا باتفاق العقلاء لان العاطفة لها مدخل او للهوى مدخل عليها. والبراهين خارجة عن مقتضى الهوى - [01:33:37](#)

البرهان يقام بالحجة المتفق عليها على المتفق على الاحتجاج بها شرعية سمعية او عقلية في كلام العقلاء وكلام النظار من جميع الفرق. ما معنى؟ يعني البرهان لابد ان يكون على حجة. هذه الحجة قد تكون ماذا - [01:33:56](#)

عاطفي او عقلية. لأ تكون سمعية او عقلية. الحجة تكون سبعية من الوحي او عقليا. نعم. لكن ليس عاطفيا. نعم. في كلام العقلاء وكلام النظار من جميع الفرق. يعني في كون الحجة تمضي والحجة العاطفية ليست بحجة - [01:34:13](#)

شيء عن رغبة وهوى. فهتم ولذلك نقول هذه الشبهة ينبغي ان يتخلص صاحبها مما يلي. اولا من العاطفة والعاطفة لم يبخل لها في الدين. لانها ليست احد الدلة وانما الدلة على المسائل التي يحتج بها في الشريعة. الكتاب والسنة والاجماع والقياس الصحيح والعقل الصريح. واقوال الصحابة لآخر الدلة المتفق عليها والمختلف فيها. يعني ان الحجج - [01:34:27](#)

الشريعة ليست فيها الحجج العاطفية قال الشيخ هذا الشيخ تقريبا يعني في كل زمان اهل الضلال يستعملون هذا. بالضبط يستعملون العاطفة. اه. ليس الحجة يدينون المسلمون. نعم قال الشيخ مبدع حجة علمية ومبطلا لهذه الايرادات العاطفية. فالجواب انه لا خلاف بين العلماء كلهم ان الرجل يتصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم في - [01:34:54](#)

شيء وكذبه في شيء انه كافر لم يدخل في الاسلام وهذا حكاية للاجماع وهذا القدر من الحجة صحيح كما اورد الامام رحمه الله في ان الاجماع انعقد باتفاق الائمة الاربعة واتباعهم - [01:35:21](#)

وكذلك غيره في ان في انه من اراد الدخول في الاسلام فقال ان ادخل مصدقا باشيء ومكذبا باشيء انه لا يدخل في الاسلام وان قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. فان تصديقه ببعض الاشياء في الدين. وتكذيبه ببعض اخر لا يدخله في الاسلام اصلا - [01:35:35](#)

اصلا هذا من جهتي انه اول ما يدخل في الاسلام كذلك من دخل في الاسلام فشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ثم كذب ببعض القرآن ولو بحرف واحد متفق عليه فانه لا يدخل في - [01:35:56](#)

ويخرج منها بتكذيبه لان العلماء نصوا على ان من انواع الردة ان يكون مكذبا او شاكا او جاحدا فمن كذب بشيء ولا بحرف واحد من القرآن متفق عليه فانه كافر لا - [01:36:13](#)

صلاته ولا صيامه بالاتفاق قال وكذلك اذا امن ببعض القرآن وجد بعضه. امن ببعض القرآن يعني من حيث الالفاظ. وجعل بعضه يعني من المتفق عليه ولم يؤمن به وقال هذا ليس من القرآن والامة متفقة على ان هذا اللفظ الذي جحد من القرآن يعني لفظا فانه يكون كافرا بالاتفاق وبالاجماع - [01:36:25](#)

وكذلك من امن ببعض احكام القرآن المتفق عليها وجد بعض احكام القرآن المتفق على معناها يعني التي دلالة قطعية. فانه يكون ايضا كافرا خارجا من الدين باتفاق العلماء وبالاجماع. حتى من اورد هذه الشبهة فانه لا ينكر مثل هذا الاجماع. لينكر يعني ان الانسان اذا - [01:36:50](#)

انا نعم. بعض القرآن يكفر كالصلاة والصيام والزكاة والبعث مثلا مثل لهذا بقولك من اقر بالتوحيد وجد وجوب الصلاة من اقر بالتوحيد موحد مؤمن بانه لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وكفيل - [01:37:10](#)

وكفيل الزكاة والصدقات ويصوم فرضا ونفلا ويحج بيت الله كل سنة. لكنه قال هذه الصلاة ليست بواجبة. اما مطلقا او ليست بواجبة علي ليست واجبة على اي احد مطلقا او ليست واجبة علي انا. فان هذا يعد ماذا - [01:37:25](#)

كفرا بالاجماع لو جحد معلومة بنديني بالضرورة وبالاجماع لا يشفع له توحيد وبالاجماع لا يشفع له كثرة زكاته وصدقاته وبالاجماع لا يشفع له صومه الفرض والنفلة وبالاجماع لا يشفع له التزامه بقية احكام الشريعة - [01:37:43](#)

لانه جحد وجوب الصلاة. اما مطلقا او عليه واذا كانت فاذا كان كذلك صارت تلك الشبهة التي اوردوها منتقضة اي باطلة بالاجماع انهم قالوا كيف تجعلون من جهد الرسالة من المشركين - [01:38:05](#)

ومن لم يؤمن بالله الها واحدا. ومن كذب الرسول ومن لم يؤمن بالبعث. فكيف تجعلونه كالذي يصلي ويصوم؟ يفعل ويفعل هذه الافعال والاعمال الصالحة نقول بالاجماع هذه منتقضة فانه لو كان مصليا كثير الصلاة - [01:38:23](#)

وجحد وجوب الزكاة اما مطلقا يعني على الناس جميعا واما عليه بخاصة ولم يلتزم فانه يكون كافرا بالاتفاق فاذا يدل على ان الارادة العاطفي الدليل العاطفي يعني الذي اورده ليس بوارد شرعا باتفاق اهل العلم - [01:38:42](#)

واضح حتى هنا؟ او اقر بالتوحيد والصلاة وجحد وجوب الزكاة وافر بهذا كله. وجحد وجوب الصوم او اقر بهذا كله وجحد وجوب الحج العلماء من كل مذهب من المذاهب الاربعة المتبوعة مذهب ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد رحمهم الله جميعا. وكذلك غيرهم من المذاهب المهجورة كمذهب سفيان الثوري - [01:39:01](#)

والاوزعي والليث ابن سعد واسحاق ابن رغوي وابن جرير وجماعات من اهل العلم. كلهم من الصنف وعلماء. ما يصحش طبعا كل الملابس الفية وكذلك مذهب الظاهرية الذي الف فيه ابن حزم وقبله داوود الظاهري. كل هؤلاء متفقون على ان المسلم الذي يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - [01:39:23](#)

يخرج من الاسلام بقول او فعل او اعتقاد او شك ممكن تزيد علي يا ندى بديل اربعة ممكن تنزلي عليها ماذا؟ قول فعل او ترك ولكن بعض اهل العلم يدخلون الترك في ماذا؟ في الفعل. في الفعل. لان الترك فعل على الصحيح - [01:39:42](#)

وذكروا ان المكفرات بالاتفاق اربعة تخرج الموحدة من الدين وهي القول والفعل والاعتقاد والشك وذلك لانهم اتفقوا على ان من قال قولاً يناقض الشهادة او يناقض اصل توحيده او يناقض امرا معلوما من الدين بالضرورة فانه يخرج من الدين - [01:40:06](#)

وكذلك اذا عمل عملا او اعتقد اعتقادا شركيا. اعتقد في ان الله في الله بانه جسم كالجسم مشبه يعني. او اعتقد في الله صفة قبيحة او شك في امر من الامور فانه يكفر - [01:40:28](#)

لو كان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. اذا اذا الائمة متفقون على ان المسلم الذي يعمل باركان الاسلام ويعمل بفروعه قد يكفر بعمل او قول او اعتقاد او شك - [01:40:40](#)

بين هذه الشبهة التي اوردها مخالفة ايضا لاجماع علماء الذين مش باقي ادعو له. الذين الفوا في هذا الباب وفي كل مذهب تجد بابا خاصا بحكم المرتد وهو الذي يكفر بعد اسلامه - [01:40:55](#)

وفي الحقيقة قولنا عن هؤلاء يعني عباد القبور الذين نشأوا على ذلك انهم مرتدون اصعب من ان نقول انهم كفار اصليون ولهذا ذهب جامع من علماء الدعوة بل الاكثر منهم ومن غيرهم الا ان هؤلاء الذين لم يعرفوا التوحيد اصلا ونشأوا على ضده وشبوا عليه وكانوا - [01:41:11](#)

المشركين بالله ولم يعرفوا الاسلام الصحيح انه لم يدخلوا في الدين اصلا. هذا فيه نظر هذا فيه نظر. هذا ليس بصحي اصلا. يعني هو الشيخ هنا ينقل كلام بعض ائمة الدعوة - [01:41:34](#)

من طبعا الرسائل النجدية كان بعضهم يقول ماذا؟ كفار اصليون كيف يقول الكفار اصليين اصلا كانوا مسلمين المهم طيب حتى يقال مثلا نرد لهذا الشيخ هؤلاء اصلا هؤلاء اصلا يعني كيف ينبت الاسلام؟ اما بنسخة بالشهادتين. نعم. نعم. او باظهار شعائر الاسلام الظاهرة. هنا الجمع بين اسلام ظاهر - [01:41:47](#)

النطق بالشهادتين وبين ماذا؟ شرك ظاهر. فكيف بمثابة يقال لهم الكفار اصليون للانتساب الى الثالث او من داخل وحده دليل وحده. يعني الابتسامة للدليل وحده. نعم واذاف بالدليل ماذا؟ بالدليل اظهار الشهادتين. فهمت؟ نعم. اه. حتى يقال ان احكام المرتد تجري عليه يبقى لهم كفار اصليين ومعلومين - [01:42:19](#)

الكافر الاصلي في احكامه اخص بالاحكام المرتد. لان له في ذلك تفاصيل معلومة في بابها ويقول في الحاشية كلام شيخ الاسلام يعني ليس له علاقة بالموضوع. لكنه يقول في الحاشية لو اترنم نقرأه سريعا. قال شيخ الاسلام وطائفة كانت مسلمة فارتدت عن الاسلام - [01:42:43](#)

وانقلبت على عقبيها. هو كان يتكلم عن ماذا من المرتدين الذين قاتلهم الصحابة. مم نعم من العرب والفرس والروم وغيرهم وهؤلاء اعظم جرما عند الله وعند رسوله والمؤمنين من الكافر الاصلي. المرتد اعظم اسما من - [01:43:07](#)

من الاصلي. من الكافي الاصلي بالوجوه الكثيرة الان سيتكلم على الوجوه التي يكون فيها الكافر المرتد اقبح من الكافر الاصلي. هم.

فان هؤلاء المرتدين يعني يجب قتلهم حتما وجوبا. ما لم يرجعوا الى ما خرجوا عنه - [01:43:23](#)

ولا يجوز ان يعقد لهم ذمة ولا هدنة ولا امان. يعني الكافر الاصلي يمكن ان تعطيه ماذا؟ ذمة. اما المرتد؟ لا. لا يصح وليطلق اسيره لو اسر المرتد لن يطلقه لن يطلقه نقتله. ولا يفادي بمال لا ندفع مال لهم. ولا رجال يعني لا نعطي رجل من الكفار لناخذ رجل من المرتدين. واضح - [01:43:38](#)

ولا تؤكل ذبائحه ولا تنكح نسائهم ولا يسترقون مع بقائهم على الردة باتفاق. يعني لا يؤخذون رقيقا. لا يؤخذون ماذا رقيقا. يعني الان عبد. لو ان شخصا ارتد. قال اهل العلم الفقهاء قالوا هذا في كتبهم. الحنابلة قالوا هذا وغيرهم. لو ان شخصا لا ارتد. ثم ذهب الى من - [01:44:00](#)

يا يا ريناد ذهب الى النصارى في بلادهم. ثم المسلمون جهادوا النصارى واخذوا هذا المرتد هل يجعلونه عبدا؟ لا. لا يقتلونه بخلاف من اولاده. اولاده الجنة ابو عبيد. اولاد والنساء. اولاد لا ليس النساء. النساء تقتل ايضا - [01:44:21](#)  
اب وام اب وام ارتدوا. اه. وبعد ما ارتدوا ده بلد الكفار. نعم. ثم ولدوا هناك اولادا ثم نحن غزونا الكفار واسرنا الاب والام واولاده الاولاد يسترقون والاب والام يقتلون. طب لماذا نسترقى الاولاد - [01:44:37](#)

لماذا ولو ليسوا مرتدين ولدوا كفارا. فهمت؟ هم اصل الورد الكفار اللي كانت لهم اسلام. لانهم ولدوا بعد كفر ابويهم. فاصبحوا كفار اصليين فهمت حتى لو كبروا حتى لو كبروا. هؤلاء الاولاد حتى لو كبروا اصبحوا بالغين. نعم. ناخذهم رقيق. لماذا؟ لانهم ولدوا بعد الردة - [01:44:54](#)

بعد الردة لا نقول انهم مرتدون نقول انهم كفار اصليون لان الردة لا تثبت الا بعد الاسلام. وهنا اصلا لم يسلموا. وردوا كفارا. فهمت؟ في حال ردة قد ولد يعني - [01:45:16](#)

ثم هما جاء للاسلام هل يأتوا بشهادة او لا لا طبعنا لابد ان يسقط. هو كافر اصلي. فهمت؟ نعم. طيب ولا يسترقون مع بقائهم على الردة بالاتفاق ويقتل من قاتل منهم ومن لم يقاتل. يعني هؤلاء المرتدون لو نحن ذهبنا الى هل هذا المرتد مثلا شخص كبير جدا في السن - [01:45:32](#)

تسعين سنة. مم. الكافر الاصلي اذا كان عندك تسعين سنة ولم يقاتل هل تقع ان تقتله؟ لا. لا. لا. نسترقه. طيب. اما هؤلاء حتى ان كانوا كبار حتى لم يقاتلوا. لان حكم القتل ثبت عليه - [01:45:59](#)

طيب ولا تنكح نسائهم ولا يسترقون مع بقائه على لذة من الاتفاق ويقتل من قاتل منهم ومن لم يقاتل كالشيخ الهاربي. مم. كبير في السن. نعم. والاعمى والزمن باتفاق الزميل الزامل المريض مرض لا يرجى شفاؤه. مشلول مثلا. وكان نسائهم عند الجمهور. لماذا قال عند الجمهور؟ وكذا نساؤهم عند الجمهور. لان ابا - [01:46:14](#)

كيف يرى ان المرأة المرتدة لا تقتل؟ ابو حنيفة فقط والكافر الاصلي هذا فرق اخر يجوز ان يعقد له امان وهدنة ويجوز المن عليه والمفاداة به اذا كان اسيرا عند الجمهور. الكاف الاصلي الامام مخير مخير بين ماذا - [01:46:34](#)

بين الالباء والهدنة او المن عليه معنى المن عليه يعني يتركه بدون مال. واضح؟ نعم. هدنة ماما ناشرة. الهدنة ما الفرق بين اللي بين الهدنة يا يا ريناد؟ نعم شيخ. ما الفرق بين الابد والهدنة - [01:46:49](#)

الكفار الكفار الحربيون. نعم نعم يقولون لا يقتلون الاصل في انهم يقتلون الا بعقود العقد الاول عقدي ماذا؟ اقواها عقد ماذا؟ عقد هم. امل. عقد الذمة. ذمة. الثاني امان. الامان. كافل يدخل بني المسلمين والامام يعطيه ماذا؟ امان. امان لوقت معين. نعم. حتى التجارة مثلا ويرجع. والثالث الهدنة. الهدنة لا تكون - [01:47:04](#)

الا من الامام. المانيا المان يجوز ان يكون من ماذا؟ من احاد المسلمين. يعني انت لك قريب محارب فدخل بلاد المسلمين لك ان تؤمنهم. هم. ويجب على كل المسلمين حتى الامام الا يتعرض لهم بسوء - [01:47:39](#)

اما عقد الهدنة لا يكون الا بين دولتين ولا يكون الا ابن الخليفة كما فعل النبي في ماذا معقول ايش؟ في الحديدية؟ نعم. في صلح الحديدية؟ مفهوم؟ وهنا يكونوا بين بلاد صح - [01:47:54](#)

اذا عندنا ماذا ذمة وامان هدنة هدنة. طيب ويجوز المن عليه والمفاداة به اذا كان اسيرا عند الجمهور. من هو الذي يجوز المنه عليه الكافر اصلي. مم يجوز المن عليه. معنى المن عليه قلنا - [01:48:07](#)

تركه بدون مال. نعم. فاما منا بعده واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها. مم ويجوز المن عليه والمفاداة به. معنى المفاداة به ناخذ من فلوسه. والمفاداة به ناخذ منه مال او - [01:48:30](#)

ان نؤتيهم رجل من الكفار اسيروا عندنا ها رجل من المسلمين اسير عندهم ونعطيهم الكافر. فهمت؟ نعم اذا كان اسيرا عند الجمهور. ويجوز اذا كان كتابيا ان يعقد له ذمة ويؤكل طعامهم وتنكح نساؤهم. الكتابيون يعني ولا تبطل نساؤهم الا يعني ان يقاتلن - [01:48:50](#)

قول او عمل باتفاق الوالدة. مم. يعني ممكن تقاتل بقول ترشد الى تكن تدير الحرب ولا تقاتل بنفسها تقتل. المرأة. نعم. قتلها صدارة الحب. مم. وكذلك ليقتلوا منهم الا من كان من اهل القتال عند جمهور العلماء كما دلت عليه السنة. الطفل الصغير والشيخ الكبير لا يقتل. هم. فالكافر المرتد اسوأ - [01:49:09](#)

حالا في الدين والدنيا. اه. من الكافر المستمر على كفره. تمام؟ طيب ونقول هنا الاجماع اذا المنعقد على هذا بهذا القول من اتباع مذهب مالك او الشافعي او ابي حنيفة او احمد يقال لهم ما قال علماءهم في كتب مذاهبيهم فانه سيقف ويكون في ذلك حجة عليه - [01:49:29](#)

ولهذا يناسب ان يقوم الدعاة الى الله في كل بلد فيه انواع الشرك بالله بالمقبولين والمدفونين والاولياء وغيرهم. ويريد الدالة والاقوال من اقوال علماء بمذهبهم ويجمعوها وينشروها في الناس. لان في هذا اقامة للحجة عليهم ولان في هذا ايضا ابعادا للشبهة التي اوردها هذا المورد. لانه قد يتخيل - [01:49:54](#)

بعض من لم يحقق من طلبة العلم او بعض العوام ان هذا القول انما جاء به الوهابية. اي قول تكفير من صرف العبادة لغير الله ان كان يصلي ويصوم وكذا. واضح هذا - [01:50:14](#)

فتجمع هذه الاقوال لا والدعوة السلفية بعامة مثل كل بلد انما عمدتها الكتاب والسنة مجموع هذه الامة اجماع علمائها وما كان عليه سلفنا الصالح وما عقد ائمة اهل السنة والجماعة اتباع السلف الصالح واتباع الاثر هذه عمدتهم في اي - [01:50:27](#)

في بلد فالوسيلة التي يقررون بها الحجة ويضعفون بها الشبهة ينبغي لهم ان يسلكوها لان الحق احق ان يتبع. يعني هذه وسيلة من الوسيلة التي تاخذ فيها الكفار ما هذه الوسيلة؟ باختصار - [01:51:08](#)

ان تجمع كلام الائمة الاربعة في كتب الفقه في باب باب الردة. اه. انهم قول الانسان قد يكفر بانكار شيء واحد. الله. فكيف لا يكفر اذا انكر التوحيد يعني؟ فهمت المعنى؟ نعم - [01:51:21](#)

- [01:51:36](#)